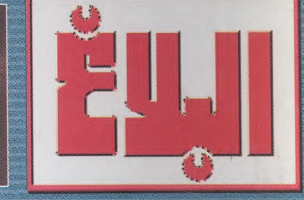
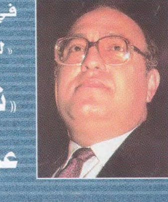
حجة الإسلام الإمام «أبي حامد الغزالي» وأثره في تطوير المناهج التربوية



العدد ١٦٢٠ الأحد ٩ شوال ١٤٢٥هـ ٢١ نوفمبر ٢٠٠٤م السنة ٣٥

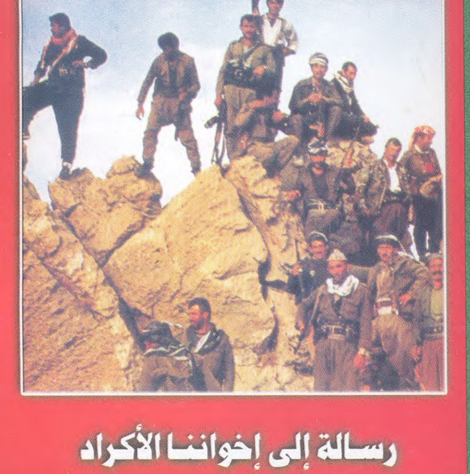


في حديثه لصحيفة «لوفيغارو» الفرنسية:

«نبيل شعث» يكشف عن الضعف والهزال العربي!!

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

برنارد لويس في كتابه «الإسلام وأزمة العصر» يرسخ في ذهن القارئ الصورة السلبية عن الإسلام



رسالة إلى إخواننا الأكراد

ائتونا بصلاح الدين نبايعه!!

بعد فتوى مجمع البحوث الإسلامية:

كيف تنشط السياحة الدينية في مصر؟

وزير الشؤون الدينية الجزائري يحذر من حملة تنصيرية - يهودية تجتاح بلاده



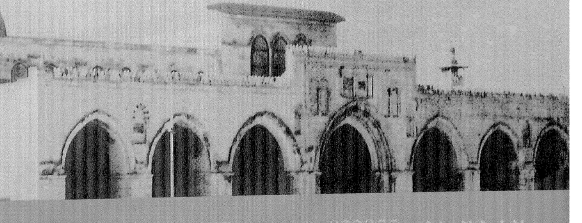
الرحمة العالمية

جمعية الإصلاح الإجتماعي

دولة الكويت

نداء الأقصى الشريف
إلى أهل الخير

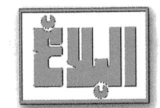
كل أسرة تكفل أسرة



الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135

مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298

E-mail:iwcom@qualitynet.net



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

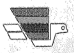
هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4812735 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع



Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني .DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة



٥ دنانير فقط

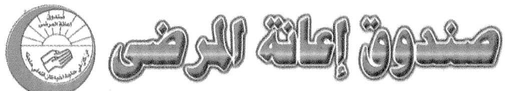
للحقيبة المدرسية شاملة للوازم الدراسة

مئات من إخواننا أقعدهم المرض عن العمل ... فهل تمد يدك لأبنائهم ..؟!



اتصل يصلك مندوبنا ٩٢٥٣٢٧٨ - ٩٢١٥٦٠٩

جمعية النجاة الخيرية

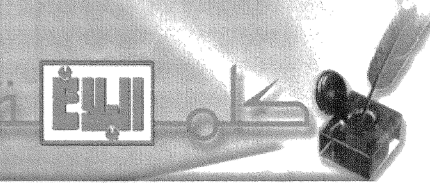


أول لجنة طبية خيرية تأسست عام ١٩٧٩ م على يد مجموعة من الأطباء الكويتيين

حساب كفالة أسرة مريض / 0011010814834 - بيت التمويل الكويتي

الإدارة : القادسية قطعة 1 شارع 10 منزل 3 تلفون 2560061/2/3 داخلي 116 - 117 فاكس : 2571741

ص.ب 24409 الصفاة - الكويت الرمز البريدي 13105 - البريد الالكتروني:www.phf@phf.org.kw



عندما يحول البعض شهر الجهاد إلى شهر التلفزيون

هكذا كلمح البصر مضى الشهر الفضيل، عيوننا عالقة به وقلوبنا ساكنة إلى طهره، وذكراك تعانق عقولنا، فلا نحن نطيق وداعك ولا نحن أعطيناك ما تستحق، ومما آلمنا في رحابك حالُ إخوان لنا في أرض فلسطين يعصف بهم عدو لئيم، لا يرقب فيهم إلاً ولا ذمةً، فماذا قدمنا لإخواننا في شهر الجهاد والعبادة؟! قدمنا لهم سهرات طوال وجلسات حتى الفجر وقدمنا لإخواننا المصابين في أرض الرباط الخيمات الرمضانية والمسلسلات التلفزيونية...

إخواننا المؤمنون في ظل عدو بغيض نحن الأولى أن لا نغفل لحظة واحدة عن حالهم وكلنا نعرف معنى الاحتلال... والشعور المهين الذي يتملك صاحبه والعدو هو المحتل والحاكم للوطن... هؤلاء المؤمنون في المسجد الأقصى وما حوله يحكمهم اليهود، ويُعملون فيهم آلة القسوة والعنف وأداة القتل والحرب ولولا عناية الله تعالى ثم صبر هذا الشعب المسلم لكان الأمر في اتجاه آخر... ولولا ثلة مؤمنة ثابتة تقاتل اليهود في سبيل الله ودفاعاً عن حقوق الشعب ودفاعاً عن الوطن المحتل لأُبيد الشعب واقتلعت شأفته...

رحمك الله يا شيخ «أحمد ياسين» قاتلت شاباً وسجنت كهلاً وصمدت كهلاً ونلت الشهادة بعد صلاة الفجر وأنت من الثابتين، ولم تقبل مداهنة العدو ولا اعترفت بدولته الباطلة... وعشت مشلولاً كسيف مسلول... لم ترض أن تضع يدك في يد العدو ولا تقبل أن تُطبب في مشافيه ولا بانتظار عطفه... هذا الرجل مثال للبطولة في رمضان وغير رمضان، فماذا قدّم المرموقون في بلاد العرب لقضية المسجد الأقصى؟! قال تعالى: {**والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين**} العنكبوت/٦٩.

رسالة إلى إخواننا الأكراد
ائتونا بصلاح الدين نبايعه

كشف موقع «دبكا» الإخباري عن اتصالات سرية تم الاتفاق عليها مع الجانب الكردي تقضي بإقامة نقطة تجسس استخباراتية إسرائيلية كردية مشتركة على الحدود السورية التركية، وان هذه النقطة سميت «ساوينا»، وهي عبارة عن مزارع كثيفة الأشجار، وتم اختيارها من قبل الجانب الإسرائيلي».

وأضاف التقرير: إن مهمة هذه القاعدة في الوقت الحالي مراقبة الأوضاع الأمنية في العراق، وتقديم الدعم المعلوماتي والاستخباراتي للقوات الأمريكية. وأيضاً القيام ببعض العمليات الجوية، حيث تقيم «إسرائيل» قاعدة جوية لها في منطقة قريبة من محافظة السليمانية شمال العراق، إضافة إلى عمليات التحقيق الأمني والاستخباراتي مع بعض المعتقلين.

كما أن من بين مهامها مراقبة النشاطات الأمنية والعسكرية السورية والتركية وحماية المصالح اليهودية في العراق، وكشف الموقع أن هذه القاعدة تمكنت من رصد العديد من الاتصالات المرمزة داخل العراق وفي سوريا وتركيا وإيران..

وقال الموقع: إن هذا العمل يأتي في إطار الاتفاقية الأمنية والعسكرية المشتركة، التي جرى التوقيع عليها مع الجانب الكردي، ونقل الموقع عن الإذاعة «الإسرائيلية» قولها: إن «مائير دوغان» رئيس الموساد الإسرائيلي، والذي زار كردستان في شهر سبتمبر الماضي قد وقع الاتفاقية مع قادة الحزبين الكرديين «جلال الطالباني» و«مسعود البرزاني» وبحضور





❖ ما يربطنا بالأكراد أكبر من دولة وإقليم ومدينة.. ما يربطنا بالأكراد «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، و«إنما المؤمنون أخوة»

❖ عندما يُذكر الأكراد تتداعى المعاني إلى القائد العظيم «صلاح الدين الأيوبي»، وعندما يذكر «صلاح الدين» تتداعى المعاني إلى ذلك الدين العظيم، الذي صهر كل الأمم في بوتقة الإسلام التي أخرجت الأخُوّة الحقّة في أسمى معانيها

شخصيات عراقية لم يذكرها.
وأوضح الموقع أن «ساونيا» منطقة جبلية عالية ومطلة على الحدود التركية والسورية، وكانت في السابق موقعاً للرصد والاستطلاع العراقي...

من جانب آخر، تظاهر مئات الأكراد في مدينة «كركوك» للمطالبة بضمها إلى إقليم كردستان، محذرين من رفض الانتخابات المقررة في كانون الثاني المقبل، إذا لم تتم إعادة العرب الوافدين إلى مناطقهم الأصلية.

وقال عضو المكتب السياسي في الحزب الديمقراطي الكردستاني «نجاة حسن كريم»: إن التظاهرة رسالة موجهة إلى من يحاول تهميش الأكراد وعدم منحهم حقوقهم، فـ «كركوك» مدينة كردية، وحذر من أن الأكراد سيرفضون الانتخابات إذا بقي الوضع على ما هو عليه، ولم تتم إعادة العرب الوافدين إلى مناطقهم الأصلية وعودة الأكراد المرحلين، وطالب بتطبيق المادة ٥٨ من قانون إدارة الدولة، التي تنص على تطبيع الأوضاع في «كركوك» ورفع المشاركون اعلام إقليم كردستان ولافتات تطالب بضم «كركوك» وصور مسعود بارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي كان قد صرح في ختام لقائه الرئيس السوري «بشار الأسد» في دمشق، انه متأكد أن «كركوك» ستلحق إدارياً بكردستان بعد إجراء استفتاء، وقال نحن متأكدون بعد تطبيع الوضع في كركوك: إن الأكثرية الساحقة كردية، ولذلك نحن متأكدون أن «كركوك» سوف تعود إلى كردستان العراقية...

المراقب لتطورات الأوضاع على الساحة الكردية.. يجد أن أغلب قياداتهم السياسية، قد ألقت نفسها في أحضان المخطط الصهيوني، الذي لا يستثني العراق.. فالذي يتسرب بين الفينة والأخرى من اتصالات مع الكيان الصهيوني لا يمكن لتصريح الطالباني أو البرزاني أن يخفيه، فالغربال لا يمكن بحال من الأحوال أن يخفي الشمس!!!

ليست المرة الأولى التي نكتب فيها عن الأكراد، فلقد كانت القضية



الكردية بالنسبة لنا في «البلاغ» قضية من القضايا الإسلامية، كقضية فلسطين وكشمير ومندناو والشيشان وسائر الممالك الإسلامية المحتلة من قبل أعداء الأمة والدين..

كنا نقف ضد القمع الوحشي ضد الأكراد، سواء كانوا في تركيا أو إيران أو سوريا أو العراق. وفي نفس الوقت كنا نرفض وبنفس القوة التطلعات الحزبية الضيقة لانفصال الأكراد عن عمقهم التاريخي والديني والجغرافي.. وكنا نطرح حلنا الذي نراه، والذي لا يمكن أن يكون غيره حلّ.. ولا يضيرنا بعد ذلك أن يتآمر علينا – وليس يتآمر علينا – أياً كان من إخواننا الأكراد إذا ما كان هذا التآمر على أساس من الدين والتقوى... فالذي يجمعنا مع إخواننا الأكراد أكبر من مجرد إقليم أو مدينة أو حتى دولة...، الذي يجمعنا مع الأكراد **«إنما المؤمنون أخوة»**، و«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

وألم الأكراد في حلبجة العراق، وغيرها من المدن الكردية في تركيا وإيران وسوريا، هو ألمنا في فلسطين وكشمير ومندناو والشيشان، والذين جعلوا من الأكراد أقلية هجروها وطاردوها، لم يقوموا بهذا انطلاقاً من مبادئ إسلامية أو حتى عربية...، فالمبادئ الإسلامية هي ما أشرنا إليه آنفاً.. أما المبادئ العربية الأصيلة، فرفع الضيم والظلم عن المظلومين، مهما كان لونهم أو جنسهم أو لغتهم أو عقيدتهم، فكيف ان كان هذا الظلم واقعاً على أخوة لنا مسلمين يشهدون لله بالوحدانية ولمحمد ﷺ بالرسالة الخاتمة..

❖ ليست المرة الأولى التي نخاطب بها اخواننا الأكراد، بل لقد ناصرنا الأكراد في كل قضاياهم، وطالبنا الظالمين بالكف عن الظلم والعلو في الأرض

نرفض تفتيت المفتت وتجزئة المجزء، ونطمح إلى توحيد هذا المفتت والمجزأ على امتداد عالمنا العربي والإسلامي.

ونحن أحوج إلى هذا الرفض اليوم أكثر من أي وقت مضى، في ظل هذه الهجمة الصليبية الصهيونية الوثنية الغاشمة على أرضنا ومقدساتنا وثرواتنا.. ولسنا نقبل كائناً من كان أن يخرج علينا في هذه الأوقات العصيبة لينادي بعصبية قال عنها المصطفى ﷺ «دعوها فإنها مُنتنة».

إذا ما ذكر الأكراد تداعت المعاني إلى القائد الرباني «صلاح الدين الأيوبي»، وإذا ما ذكر صلاح الدين الأيوبي تداعت المعاني إلى الإسلام العظيم، الذي حمله «صلاح الدين الأيوبي»، الذي قال يوماً «كيف يراني الله باسماً والمسجد الأقصى تحت الأسر»؟!

❖ لن تكونوا في المخطط الامبريالي الصهيوني غير أدوات لا تجني إلا الخسران والبوار في الدنيا قبل الآخرة.. لذا فمن الأجدر أن تكونوا في المخطط الإسلامي ففيه - كما كان من قبل - ذكركم

فهل يُعقل أن يصافح أحفاد «صلاح الدين» اليوم من يدنسون المسجد الأقصى ويحتلون أرضنا المباركة ويقتلون إخواناً لنا في الدين والعقيدة.. وهل يعقل أن نضيق باحتلال عربي (إن صح لنا ولكم أن نسميه احتلال)، ثم نفسح المجال لأقدام بني صهيون تدنس الأرض، التي درج عليها «صلاح الدين الأيوبي»؟!

إننا نخاطب في إخواننا الأكراد أصالتهم الإسلامية، فنحن ومن خلال مخالطتنا لبعض قياداتهم في المهجر، نعلم أن قلوبهم تتملكها عاطفة إسلامية جياشة، وأن أنظمة عربية وغير عربية، أنظمة تدعي العروبة والإسلام دفعتهم في وقت من الأوقات للارتماء في أحضان الفكر الشيوعي، وهي الآن تدفعهم للارتماء في حضن المخطط الصهيوني.. ونحن نعلم أن العقلاء من أصحاب العقيدة الصافية، ان مثل هذا الارتماء لن يخلق دولة كردية موحدة تمتد من سوريا والعراق وإيران وتركيا.. ولكن ستخلق أدوات تخدم المخطط الصهيوني الامبريالي في المنطقة لا تعود على الأكراد إلا بخزي الدنيا وعذاب الآخرة..

من هذه المنطلقات كلها نقول لإخواننا الأكراد ائتونا بـ «صلاح الدين» كذلك الصلاح حتى نبايعه ونسير في ركابه وركابكم في مواجهة الخطر الداهم، الذي يحدق بنا جميعاً، والذي لن يفرق بين مسلم عربي وآخر تركي وآخر إيراني!!!■

في كلمته بمناسبة العشر الأواخر من رمضان

سمو الأمير:
• تماسكوا وحافظوا على الكويت منارة الخير والسلام
• الإسلام يهيئ للإنسان حياة أفضل، ويهديه إلى استخدام عقله وجوارحه في عمل الخير ليعيش حياة هنيئة مطمئنة


الشيخ جابر الأحمد

قال سمو أمير البلاد في كلمة وجهها إلى المواطنين بمناسبة العشر الأواخر من رمضان، ألقاها نيابة عنه سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد جاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الأخوة.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أهنئكم بشهر رمضان الكريم وبهذه الأيام المباركة، وأحمد الله تعالى أن أعادنا على هذا الشهر الفضيل لنتواصل وإياكم في العشر الأواخر منه.

هذه الليالي المباركة التي أنزل الله سبحانه وتعالى فيها كتابه المجيد هدى للمتقين.

ونحمد الله جلت قدرته على نعمه التي أنعمها علينا، إذ جعلنا مسلمين مؤمنين بوحدانيته وبكتابه وبرسوله، الذي بعثه رحمة للعالمين نتمسك برسالته ونسير على هداه.

أيها الأخوة.. الإسلام دين الإيمان بالله الواحد الأحد، دين السماحة والمحبة والخلق الرفيع، دين القلوب الطاهرة والنوايا الحسنة، دين يخلص فيه الإنسان لربه يؤمن به ويتوكل عليه، دين يهيئ للإنسان حياة أفضل ويهديه إلى استخدام عقله وقلبه وجوارحه في العمل الصالح وفي عمل الخير، ليعيش حياة آمنة مطمئنة يسودها التسامح والمودة والمساواة بين الناس، دين يعمل فيه الجميع على تحسين حياتهم والرقي بها، وإعمار الأرض والانتفاع بمواردها التي أنعم الله بها عليهم.

فعلينا في هذا الشهر الكريم وفي العشر الأواخر منه أن نشكر الله سبحانه وتعالى، على نعمه التي أنعمها علينا بوطن لم يبخل علينا بشيء، وجعلنا على أرضه أخوة متحابين لا فرق بيننا، مسؤول وغير مسؤول نتعاون جميعاً في العمل، لكي يكون وطننا بلداً آمناً مطمئناً تشيع في ربوعه المودة والإخاء، وطناً لم يبخل بما أنعم الله عليه، فمد يد العون لكل محتاج، ويسعى لعمل الخير أينما كان، وإشاعة السلام والتفاهم بين البشر.

هكذا كانت الكويت وأهلها، وهكذا ستستمر بفضل من الله تعالى وتوفيقه، مستمدة هذا النهج من عقيدتها الإسلامية السمحاء، ومن إيمان شعبها بحب الخير والعطاء.

إننا نستلهم هذه الأيام المباركة التي يشع فيها الإيمان والروحانية، ويكثر فيها الدعاء إلى الله العلي القدير القريب المجيب الدعاء، فنتوجه إليه سبحانه أن يفتح صدورنا ويملأ قلوبنا بالإيمان، ويجعل نوايانا طيبة صادقة، ويرشدنا إلى أن نخلص في أعمالنا، وأن نؤدي واجباتنا بأمانة وحرص، حتى نكسب توفيقه ورضاه.

أيها الأخوة.. إن شهر رمضان شهر القرآن العظيم كتاب الله المنزل، هذا الكتاب الذي قال عنه تبارك وتعالى: «**كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير**»، والذي ينكب المسلمون على تلاوته في هذه الأيام المباركة، التي يحاول المسلم فيها التقرب إلى خالقه بأعماله وأفعاله، علينا أن نقرأه بعقول مفتوحة ونتفهم آياته وندرك عظمته وجلاله، فقد قال سبحانه: «**لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله**».

وقال تعالى: «**كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب**»، وتلاوة القرآن الكريم لتعود المرء على الخشوع، وعلى تهذيب النفس وتحسين الخلق وصفاء القلوب والإخلاص في كل عمل، وتشعره بالاطمئنان والراحة النفسية.

يقول تعالى: «**الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب**».

ويقول الرسول الكريم ﷺ «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه». وواجبنا نستخلص العبر والعظات من كتاب الله وسنة رسوله عليه أفضل الصلاة و السلام. فالقرآن العظيم يحثنا على التعاون، والرسول الكريم عليه الصلاة والسلام يوصينا أن نتمسك وأن نكون كالبنيان يشد بعضه بعضاً.

وهذه الكلمات يجب أن تدخل إلى القلوب وتطبق في حياتنا العامة والخاصة، فالبلدان والشعوب تقوى وتتقدم عندما تكون موحدة قلباً وقالباً، متكاتفة متعاونة، تعمل لخير الجميع وللصالح العام.

والكويت تتطلع إلى أبنائها أن يكونوا يداً واحدة وقلباً وفكراً واحداً، وهي اليوم أكثر حاجة إلى ذلك من أي وقت مضى، فعالم اليوم تتنابه الأهواء والأفكار وتتجاذبه الآراء والمصالح، وعلى أبنائنا أن يسلكوا الطريق السليم الذي يكفل لهم الارتباط بأرضهم والتمسك بعقيدتهم صافية نقية، وأن يكونوا جزءاً من أهلهم وقومهم طبيعة وفكراً وسلوكاً.

وأدعو الله سبحانه وتعالى، أن يشرح صدورنا، ويملأ قلوبنا بالإيمان، وينير طريقنا في هذه الحياة، ويوفقنا جميعاً إلى طاعته وكسب رضاه. «**ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور**».

وأدعوه جلت قدرته، أن يتقبل شهداءنا الأبرار قبولاً حسناً جزاء ما قدموه من تضحيات جليلة في سبيل وطنهم وشعبهم، ويدخلهم جنات النعيم مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً.

أعاد الله تعالى هذا الشهر الكريم ولياليه المباركة عليكم وعلى بلدنا العزيز، وأمتنا العربية والإسلامية، وعلى المسلمين أجمعين بالخير واليمن وتقارب القلوب وتوحيد الكلمة، انه سميع مجيب الدعاء.

«**و آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين**».

وكل عام وأنتم بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بحضور الوزراء والشيوخ وكبار رجال الدولة وأكثر من ٩ آلاف مصلّ

سمو رئيس مجلس الوزراء يؤدي صلاة العيد في مسجد الدولة الكبير



الشيخ صباح الأحمد وجاسم الخرافي وعبدالله المعتوق اثناء حضور صلاة العيد في المسجد الكبير

أناب سمو أمير البلاد الشيخ «جابر الأحمد» - حفظه الله - سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد لأداء صلاة عيد الفطر المبارك في مسجد الدولة الكبير.

وأدى الصلاة في معية سموه رئيس مجلس الأمة «جاسم الخرافي» والشيوخ والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ نواف الأحمد ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ جابر مبارك ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة «محمد شرار»، والوزراء والمحافظون وعدد من كبار رجالات الدولة.

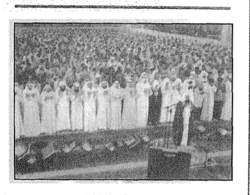
كما حضر الصلاة أعضاء مجلس الأمة، وعدد من السفراء والديبلوماسيين وسط حضور جماهيري كبير بلغ نحو ٩ آلاف مصلّ.

وأمّ المصلين الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية د. «محمد الشريف»، والذي ألقى خطبة قصيرة عقب الصلاة، حث فيها على ضرورة تضافر جهود المجتمع ككل للقضاء على كل أشكال التطرف التي أصابت الشباب، مشيداً في الوقت ذاته بلجنة مكافحة الإرهاب، والتي أنشئت أخيراً، وداعياً إلى مساعدة الدول المجاورة وإغاثتها في أية مصيبة تلم بها.

أعاد الله هذه المناسبة على الجميع بالخير واليمن والبركات.

تقدمهم الشيوخ والوزراء

٧٠ ألف مصلّ يؤدون صلاة التهجد في ليلة السابع والعشرين من رمضان في مسجد الدولة الكبير



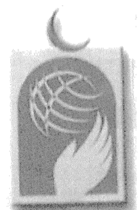
أعلن مدير إدارة المسجد الكبير «وليد الفاضل»، أن عدد المصلين في صلاة التهجد في ليلة السابع والعشرين في مسجد الدولة الكبير تجاوز سبعين ألف مصلّ امتلأت بها ساحات المسجد الداخلية والخارجية.

وتقدم الحضور عدد من الوزراء والشيوخ، حيث ألقى الداعية الشيخ «نبيل العوضي» بعض الخواطر الإيمانية، وذلك بعد الركعة السادسة.

وأشاد رئيس مجلس الإدارة والمدير العام بالهيئة العامة للشباب والرياضة الشيخ فهد الجابر الأحمد الصباح بهذه الجموع الغفيرة من المصلين وابتهالها لله بالدعاء بالأمن والأمان لوطننا الغالي وطول العمر للقيادة السياسية بالبلاد، وخاصة سمو أمير البلاد وسمو ولي عهده الأمين وسمو رئيس مجلس الوزراء، وأن يمد الله بأعمارهم، وأن تعيش كويتنا باستقرار وتطور وازدهار دائم، كما تمنى أن تعم المحبة والتسامح في أرجاء وطننا الإسلامي الكبير، والبعد عن المشاحنات وما يسيء للإسلام، لأن الإسلام دين السلام والتسامح. ■

قدمت ٢٠٠٠ طرد غذائي، وساهمت في إعمار ١٧ مسجداً، ودفعت رسوم مدرسية لـ «٤٨٤» طالباً وطالبة

«الخيرية الإسلامية» مولت ٣٤٦ مشروعاً في الأردن



تنفذ الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ومقرها الكويت منذ نحو ٢٠ عاماً مشاريع إنسانية، تهدف إلى تقديم الإغاثة وتنمية المجتمعات، ومساعدة الفقراء والمحتاجين وطلبة العلم، وبناء المساجد من خلال مكاتب الهيئة المنتشرة في العالم الإسلامي، ومنها مكتب الأردن.

وتحت شعار الهيئة «معاً لا يعود السائل إلى السؤال» يعمل مكتب الأردن الذي افتتح عام ١٩٨٩ على تنفيذ الشعار في إطار استراتيجية تعتمد التمكين والتعليم والتدريب المهني والتواصل الإعلامي، للوصول إلى المجتمعات المسلمة والعمل على مساعدتها وتنميتها.

وقال المشرف العام على مكتب الهيئة في عمان «خليل حمد» إن مكتب الأردن مول على مدى السنوات الست الماضية ٣٤٦ مشروعاً تنمويّاً صغيراً.

وأضاف: إن هذه المشاريع أسهمت في رفع مستوى معيشة هذه الأسر، وتنمية دخولها بتشغيلها في مشروعات مدرة للدخل تعتاش منها، وتسدد أقساط المشروع بيسر وسهولة، مشيراً إلى أن المبلغ الذي يمنح للمشروع الواحد يتراوح ما بين ٧٠٠ إلى ١٠٠٠ دولار.

وأكد أن المكتب مول خلال هذه الفترة برنامج تدريب وتأهيل ٨٨٦ متدرباً في مراكز تابعة لمؤسسة التدريب المهني الأردنية ليكونوا أصحاب حرف منتجين، مؤكداً أثر البرنامج في مكافحة الفقر والبطالة وفتح المجال، لإيجاد فرص عمل للمتدربين.

وأشار «حمد» إلى أن المكتب دفع تكاليف دورات كمبيوتر، وتعليم خياطة وتريكو لفتيات وسيدات في عدد من مراكز الجمعيات الخيرية الأردنية، وأنجز بناء مشروع مركز للتدريب المهني والكمبيوتر.

وقال: إن المكتب وزع خلال شهر رمضان نحو ٢٠٠٠ طرد غذائي وزعت على ١١٥ جمعية خيرية و مركز أيتام ولجان الزكاة ضمن مشروع إفطار الصائم.

وأشار إلى أن المكتب قدم أجهزة ومعدات طبية للمراكز الطبية التابعة للجمعيات الخيرية المحلية، وساهم في إنجاز مشاريع إعمار شملت ١٧ مسجداً وداراً للقرآن الكريم في مختلف المحافظات بكلفة إجمالية تتراوح بين ١٩ ألفاً و٥٤ ألف دولار للمسجد الواحد.

وبيّن أن المكتب سدد منذ بداية العام الحالي الرسوم المدرسية عن ٣٠٠ طالب، وساهم في دفع الرسوم الجامعية عن ١٨٤ طالباً وطالبة من الأيتام والفقراء، وكفل مجموعة من مدرسي القرآن الكريم بمبالغ شهرية تتراوح بين ٤٢ و٥٥ دولاراً، مشيراً إلى أن المكتب قدم مساعدات مالية مقطوعة بالتعاون مع الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية لمساعدة الأسر الفقيرة في شهر رمضان المبارك.

وقال: إن المشروعات الاجتماعية للمكتب، شملت خلال العام الحالي كفالات أسر فقيرة وأيتام وحملة معونة الشتاء ومساعدات مالية مقطوعة لعدد من الأسر الفقيرة، إضافة إلى مشروع القرض الحسن، وتوزيع حقائب مدرسية وأضاحي، وإقامة عدد من الأيام الطبية المجانية.

وأضاف: إن رئاسة الهيئة في الكويت قدمت مساعدات مالية للأكاديمية الإسلامية للعلوم في الأردن، ولبناء مركز للأيتام في جنوب المملكة، ودعم صندوق المريض الفقير في عمان.

وأضاف: إن المكتب أنجز مشروع تبطين أقنية ترابية للمياه في وادي الريان لري مزارع في المنطقة، وحفر ثلاثة آبار لتجميع مياه الأمطار في مناطق مختلفة، مشيراً إلى أن كلفة البئر الواحدة يتراوح بين ٩٠٠ و١٢٠٠ دينار.

كما يسهم المكتب في مشروع الزواج الجماعي، الذي تنفذه جمعية العفاف الخيرية الأردنية في شهر يوليو من كل عام.■

تبلغ مساحته ٢٠ ألف متر مربع

«إحياء التراث» تقيم مركزاً خيرياً يتسع لـ ٥٠٠ يتيم في كمبوديا

أكد رئيس الهيئة الإدارية في جمعية إحياء التراث «فرع العمرية» سعدي الجباري أن مشروع مركز العمرية والرابية الخيري، الذي أقيم في كمبوديا في محافظة كونغ، والذي تبلغ مساحته ٢٠ ألف متر مربع يتسع لـ ٥٠٠ يتيم من أكبر المشاريع التي قدمها فرع العمرية التابع لجمعية إحياء التراث.

وقال الجباري خلال التجمع، الذي قامت به جمعية إحياء التراث بالتعاون مع جمعية العمرية والرابية التعاونية لدعوة الجاليات غير المسلمة من غير الناطقين بالعربية: إن هذا التجمع شهد دخول أعداد جديدة من هذه الجاليات في الإسلام، ولا شك أن جمعية إحياء التراث «فرع العمرية» لها أنشطة كثيرة داخل الكويت وخارجها.

وأضاف: إن من اللجان التابعة لفرع العمرية لجنة الدعوى والارشاد، وهي إحدى اللجان الفعالة وتقوم بأعمال عدة تنفع مجتمعنا الكويتي المسلم، مشيراً إلى أن هذه اللجنة تعمل لتحقيق أهداف واضحة ومحددة فيها صلاح للفرد والمجتمع، ومن أهم هذه الأهداف نشر الوعي الديني والعقيدة الصحيحة بين أفراد المجتمع والدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة، والسعي لتصحيح بعض الأفكار الخطأ التي اعتادها الناس.

وأوضح أن هناك لجنة أخرى فعالة تابعة للفرع، وهي لجنة تحفيظ القرآن الكريم، والتي تهدف إلى إيجاد جيل من أبناء المسلمين يهتم بحفظ القرآن تلاوة وحفظاً وربط أبنائنا بالمساجد وبكتاب الله تعالى علماً وعملاً، بالإضافة إلى لجنة الزكاة والصدقات، والتي تقوم بإيصال الزكاة والصدقات إلى مستحقيها والسعي وراء دعم الأعمال الخيرية الأخرى.

وشكر الجباري كل من ساهم في إنجاح النشاطات الخيرية طمعاً في التقرب إلى الله ومساعدة المحتاجين.■

«إحياء التراث» تكفل ٥ آلاف يتيم في افريقيا


جاسم العيناتي

أوضح رئيس لجنة القارة الافريقية في جمعية إحياء التراث الإسلامي الشيخ «جاسم محمد العيناتي» أن «الدعوة إلى الله تعالى، ونشر الإسلام وافهام المسلمين هدي النبي ﷺ، ونشر السنّة المطهرة وتدريس القرآن الكريم، وبيان أن هذا الكتاب الكريم هو الرسالة الخالدة، وبحث قضايا الفقه الإسلامي والرد على أعداء الإسلام، ودعوة غير المسلمين، وإنشاء المشاريع الخيرية في دول القارة الافريقية، إنما تمثل الأهداف التي أنشئت من أجلها لجنة القارة الافريقية». وأكد أن «اللجنة لا تألو جهداً في إغاثة المسلمين وغير المسلمين الذين يتعرضون للكوارث والأوبئة من دون تمييز، لأن المصاب الذي نزلت به هذه المصيبة سواء كان مسلماً أو غير مسلم فهو بحاجة إلى هذه الإغاثة، فنقدم الغذاء والدواء»، مبيناً أن «اللجنة بنت مستشفيين وأكثر من ١٥ مركزاً صحيّاً في افريقيا، وتكفل ما يقارب ٥٤٠٠ يتيم».■

د. التوحيد: سبع وقفيات لدعم المرضى الفقراء

أعلن نائب رئيس مجلس إدارة صندوق إعانة المرضى د. «عادل التوحيد» عن استدانة الصندوق سبع وقفيات لمساعدة المرضى الفقراء، تشتمل على وقف غسيل الكلى، ووقف شراء الأجهزة الطبية، ووقف كفالة أسر المرضى المفسرين، إلى جانب وقف الأدوية، ووقف كفالة الأطباء والممرضين ووقف رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، ووقف التوعية الصحية.

وبين التوحيد أن الصندوق ينفق من ريع الوقفيات على المرضى الفقراء المخصصة لهم الوقفية، لكنه أشار إلى أن هناك مئات الحالات ممن لم تشملهم الوقفيات يرتئي الصندوق انهم يحتاجون للعون والمساعدة ما يوقع في الحرج، لأن رغبة الواقف لا يمكن الخروج عليها شرعاً، ولهذا كان تخصيص صندوق للوقف الصحي الخيري العام ضرورة لمساعدة هذه الحالات.

الكندري: ٤٣١٥٨ وجبة إفطار وزعتها زكاة العثمان في رمضان


أحمد الكندري

قال مدير لجنة زكاة العثمان أحمد الكندري: إن اللجنة قدمت ولائم الإفطار خلال شهر رمضان المبارك في ٣٠ مسجداً ومركزاً في أنحاء متفرقة من الكويت، وتعاقدت لذلك مع عدد من الفنادق والمطاعم. وأضاف: إن عدد الوجبات المقدمة خلال شهر رمضان المبارك بلغ ٤٣١٥٨ وجبة وقيمتها ٢١٥٧٩ د.ك.وذكر أن اللجنة ركزت على تقديم ولائم الإفطار في المناطق الفقيرة والمزدحمة، ومراكز تجمع العمال، والمساجد المكتظة بالعزوبية. وقال: إن اللجنة كعادتها كل عام تستقدم كبار العلماء والمفكرين؛ لتقديم محاضرات يومية بعد صلاة العصر في مسجد الشايجي المجاور للجنة.

• صرفت على إفطار الصائم ٢٧ ألف دينار

«الفحيحيل للزكاة» تنظم أكثر من «٢٦» مشروعاً داخل الكويت

قال رئيس مجلس إدارة لجنة الفحيحيل للزكاة والصدقات الشيخ «عبدالله الدبوس»: إن اللجنة في عام (١٤٢٥هـ) كفلت ما يزيد على (٩٥) أسرة داخل الكويت كفالة تامة مادياً ومعنوياً، إذ تبلغ رواتب الأسر في السنة (٩٩٥٠٠) دينار، خلافاً للأسرة التي تساعدها اللجنة مساعدات مقطوعة، فتنفق اللجنة شهريّاً مساعدات للأسر المقطوعة مبلغ (٤٥٠٠٠ دينار)، استفاد منها نحو (٦٠٠ أسرة)، وصرفت اللجنة مواد غذائية بمبلغ وقدره (٥٠٠٠ دينار) وأضاحي بمبلغ (٤٠٠٠) دينار استفاد منها (٦٠٠) أسرة، وأما العقيقة فبلغت (٧١٠) دنانير، وأما إفطار الصائم فصرفت اللجنة مبلغاً وقدره (٢٧٢٦٠) ديناراً استفاد منها (٣٦٥٠٠) فرد، وأما عيدية اليتيم فصرفت (٤٨٠ عيدية يتيم).

وأشار «الدبوس» إلى أن اللجنة أنشأت مركزاً علميّاً كبيراً في ضاحية «علي صباح السالم» يشمل الكثير من الأنشطة. وأكد أن مشاريع اللجنة تربو على (٢٦) مشروعاً كان أبرزها هذا العام مشروع إفطار أسرة صائمة، مشيراً إلى أن هذا المشروع انفردت به لجنة زكاة الفحيحيل في الكويت، وانه يعد سابقة جديدة من نوعها داخل الكويت، وذلك مراعاة لحال النساء والأرامل والأيتام والأيامي من النساء، وأيضاً مراعاة لعدم قدرتهن على النزول إلى موائد الإفطار، التي تقيمها اللجان الخيرية وأصحاب الأيادي البيضاء في بلدنا الحبيب.■

بقلم: عبدالله خليل شبيب



الجرائم الصهيونية التي يرتكبها شارون وعصابته يومياً وبشكل متصاعد ومتبجح ضد الشعب الفلسطيني.. لا شك أنها جرائم (ضد الإنسانية) تدينها اتفاقيات جنيف وكافة المواثيق الدولية وتدخل تحت بند جرائم إبادة الجنس والإبادة الجماعية ونحوها مما يعتبر جرائم حرب تعاقب عليها القوانين الدولية كما حصل في بعض الحالات السابقة من الجرائم.. ومع ذلك فإن ما يسمى بـ (المجتمع الدولي) والضمير الإنساني - بما فيه العربي أعمى ومخدر تجاه (الحالة الفلسطينية) إلاّ صرخة خافتة هنا وصوت حي خفي هناك.. والذبح مستمر مستعر يومياً في الشعب الفلسطيني وكأنه ليس من شعوب هذه الأرض ! ولو كان هذا الإجرام في شعب آخر يهودي أو نصراني أو حتى بوذي أو هندوسي - غير مسلم - لقامت كل الدنيا وما قعدت!

والأمَرّ من ذلك والأمضّ أن يجد العدو وعدوانه تبريرات وتغطيات من بعض ذوي القربى.. وكما قال الشاعر العربي القديم:

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة
على القلب من وقع الحسام المهند!

ومن ذلك أن يحاول البعض تسويق بضاعة العدو الكاسدة - كقضية الانسحاب او الهروب من منطقة غزة ويصورها البعض على أنها شبه انتصار، وأنها جزء مما يسيل له لعابهم وحدهم ويسمونه (الحل السلمي أو خارطة الطريق) ويتخذونه دليلاً على جنوح شارون للسلم وعلى (طيبته ووداعته!).

كيف يجد العدو تبريراً لعدوانه وتغطية لها ويحاول البعض تسويق انسحابه من منطقة غزة على أنها شبه انتصار

هذا عدا عن تأمين العدو من جميع جوانبه - وبكل الوسائل ومنع أية محاولة لإيذائه أو إزعاجه أو التشويش عليه - وهو يرتكب مذابحه اليومية في الإخوة العزل المستضعفين .. فإن تأثر أحد المشاهدين لشاشات التلفزة وحاول أن يجد وسيلة لإمداد إخوانه أو التخفيف عنهم فالأجهزة له بالمرصاد.. للقتل والاعتقال والمحاكمات والتعذيب.... إلخ كأن العدو لا يكفيه الإجراءات والاحتياطات الخيالية التي يقيمها حول حدوده لحماية عدوانه من



أسلاك مكهربة وحقول ألغام وطرق رملية «لكشف الأثر» ونقاط حراسة ومراقبة وأسوار وجدر وتحصينات وسلاح وتنصت ورادار ؛ والدوريات الجوية والأرضية والبحرية ليل نهار ..إلخ مما تتفتق عنه العقلية العدوانية الجبانة من وسائل حماية.

وبالرغم من كل ماسبق من الإجراءات غير الاعتيادية على الجانبين تتكرر كثيراً حوادث محاولات الإنجاد والإمداد من بعض من لديهم نخوة وغيرة ودماء حرة لم يدنسها الدولار والخيانة والتخلف والجهل وقلة الدين .. مما يدل على أن الأمة – بمجملها إلا ماندر – تتحرق لنجدة إخوانها ويقض مضاجعها ما تراه ليلاً ونهاراً من عمليات الإجرام اليهودي الذي لا يحتمل ولا يعقل.. وهذه الأمة بعامتها أشبه ما تكون على برميل بارود انفجاره وشيك وموقوت بنفاد صبرها الذي لا شك أن له حداً محدوداً وأنه لن يستمر إلى النهاية.. ويومها تكون حركة شاملة يائسة قد تعصف بالعدو وكل حماته ! فلن تستمر الأنفاس مكتومة والأيدي مكبلة والأمة مقموعة والنجدة ممنوعة والحريات مصادرة وبعض نظم الإرهاب والدكتاتورية والكبت والتجسس والتعذيب والجاهلية سائدة .. فدوام الحال من المحال كما يقولون.. وكما قال الشاعر الشابّي:

لا بد لليل أن ينجلي

ولا بد للقيد أن ينكسر

ولا بد أن يعلم كل من يعين العدو أو يحميه أو يؤيده – من قريب أو بعيد بقليل أو بكثير ؛ ماديّاً أو معنويّاً مباشرة أو بشكل غير مباشر – أيا كان وضعه أو عذره .... لابد أن يعلم أنه يشارك العدو في ذبحه للأبرياء وتدميره لديارهم وتنكيله بهم، وأنه يتحمل إثم ذلك أمام الله والناس والتاريخ؛ وسيلقى الله قاتلا يوم القيامة، وبالخصوص من يقومون بقتل الشباب الحر المقاوم وتعذيبهم ومحاكمتهم والادعاء عليهم وحكمهم وسجنهم ومن يدلون العدو عليهم لقتلهم ومن يحولون دون الجهاد ضد أعداء الله .. فهؤلاء وأمثالهم يخرجون من الدين ويخلعون ربقة الإسلام من أعناقهم وهم يعلمون أو لا يعلمون، ولذا تجب مناجزتهم ومقاطعتهم والتضييق عليهم ونبذهم ولا تجوز الصلاة على ميتهم ولا دفنه في مقابر المسلمين. مثل الضابط البدوي الذي في جيش العدو والذي هلك في أحد العمليات الجهادية .. فلم يقبل أحد من أئمة المسلمين الصلاة عليه، مما جُن لأجله جنون العدو الصهيوني! ■

إلى متى ستظل الأيدي مكبلة والأمة مقموعة والنجدة ممنوعة والنظم الديكتاتورية هي السائدة؟!!

• القيادة السعودية تهنئ الأمة الإسلامية بعيد الفطر

• الملك فهد والأمير عبدالله: السعودية ابتليت بفئة ضلّ أفرادها الطريق المستقيم وانحرفوا عن تعاليم الدين


الملك فهد


الأمير عبدالله

هنأ العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز المواطنين السعوديين وعامة المسلمين بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد.

وأكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في كلمة بمناسبة عيد الفطر السعيد، أن المسلم الحق أبعد ما يكون عن الافساد في الأرض والسعي في الخراب، لأنه يعلم حق العلم أن الله عزّ وجلّ نهى عن الفساد في الأرض والسعي في الخراب، وتوعد المفسدين بأشد العذاب، وحرم الظلم على نفسه وجعله بين عباده محرماً.

وقالا: إن المملكة ابتليت بفئة ضلّ أفرادها الطريق المستقيم، وحادوا عن جادة الصواب وانحرفوا عن تعاليم الدين، فسعوا في الأرض فساداً وقتلوا الأنفس وروعوا الآمنين، زاعمين أن ذلك من الدين وما هو من الدين، ولكن الشيطان سول وأملى لهم».

وأضافا: فقد أخذنا على أنفسنا عهداً أن نتعقب أفراد هذه الفئة الضالة أينما كانوا ونحكم فيهم شرع الله بلا هوادة ولا لين، وذلك بعد أن اتحنا لهم مهلة للرجوع عن غيهم، سائلين الله عز وجلّ أن يهدي الضال ويرد المنحرف ويقضي على المفسد، ويعيننا على القيام بواجبات هذا الدين على الوجه الذي يرضيه عنا، انه ولي المتقين.

• انتكاسة الشرق الأوسط سببها انتهاج الحكومة الإسرائيلية سياسات تتناقض مع مبادئ العملية السلمية

وقال خادم الحرمين والأمير عبدالله: كنا نتطلع أن يهل علينا هذا العيد وقضايا أمتنا الإسلامية على غير هذا الحال، فعملية السلام في الشرق الأوسط تشهد انتكاسة سببها انتهاج الحكومة الإسرائيلية سياسات تتناقض مع أسس ومبادئ العملية السلمية التي ينبغي أن ترتكز إلى تطبيق القرارات الدولية ذات الصلة ومبادرة السلام العربية وتنفيذ خارطة الطريق، للوصول إلى حل دائم وعادل وشامل. واننا نجدد دعوتنا لتكاتف جهود العالم أجمع لتحريك عملية السلام والمضي بها إلى غايتها المنشودة، من أجل تحقيق سلام عادل وشامل.

وعبرا عن شعورهما بالأسى والقلق «من تدهور الأوضاع الأمنية في بعض المناطق العراقية، ونتوجه إلى الشعب العراقي بكل فئاته من أجل رص الصفوف والعمل يداً واحدة؛ لتكريس أمن وسلامة بلادهم والحفاظ على وحدتها الوطنية».

وأضافا: في هذه المناسبة المباركة نوصي أنفسنا وإخواننا المسلمين بالحرص على الالتزام بتعاليم الإسلام في سائر التصرفات، وأن نعيش في هذا العالم مدركين لواجباتنا واعين لمسؤولياتنا، وأن نبرز الصورة الحقيقية لهذا الدين العظيم دين الرحمة والتسامح والسلام، الذي يأمر بحفظ النفس البشرية وينهى عن البغي والعدوان ويحث على عمارة الكون.

سلطنة عمان تنفذ مشروعاً بتروكيماوياً بـ ٣٠٠ مليون دولار


مقبول بن علي بن سلطان

أعلنت شركة النفط العمانية، أنها ستنفذ مشروعاً بتروكيماوياً لإنتاج ٣٠٠ ألف طن من مادة اثيلين دايكلوريد، التي تدخل في الصناعات البلاستيكية بكلفة ٣٠٠ مليون دولار. وقال «مقبول بن علي بن سلطان»، وزير التجارة والصناعة العماني: إنه تم توقيع اتفاق بهذا الشأن بين الشركة العمانية، وكل من الشركة الوطنية للبتروكيماويات الإيرانية وشركة (ال. جي اي)، الكورية، ينص على أن تمتلك الأولى ما نسبته ٣٣,٤ في المئة من المشروع، والشركة الإيرانية ٣٣,٣ في المئة، وتحصل (ال. جي. اي) الكورية على الحصة المتبقية. وأشار الوزير الذي وقع الاتفاق نيابة عن السلطنة إلى أن العمل في تنفيذ المشروع سيبدأ في الربع الأول من عام ٢٠٠٦، على أن يتم بدء الإنتاج التجاري في الربع الثاني من عام ٢٠٠٨.

وقال: إن ٣٠ في المئة من كلفة المشروع، هي عبارة عن رأسمال، و٧٠ في المئة قروض يتم الحصول عليها من البنوك المحلية والعالمية.

وأوضح الوزير أن اتفاق عقد الشراكة، يتضمن إسناد مشروع عقد التنفيذ والإنشاء والتجهيز إلى شركة (ال. جي. اي) وحصول الشركة الوطنية للبتروكيماويات على حق تزويد المصنع بالمواد الخام المستخدمة لإنتاج مادة الإثيلين دايكلوريد.

وتشارك (ال. جي. اي) مع شركة النفط العمانية في مشروع البولي بروبلين، الذي يجري العمل فيه حالياً في منطقة صحار الصناعية، كما تتولى تنفيذ عقد التشغيل والصيانة لمشروع مصفاة صحار في السلطنة.

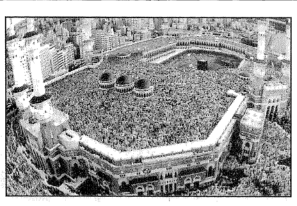
البحرين تقرر منع الاختلاط بين الجنسين في الدراسة

وافق مجلس النواب البحريني بالأغلبية على مقترح يقضي بمنع الاختلاط بين الجنسين في جامعة البحرين. وأثارت هذه القضية جدلا في الأوساط المحلية، غير أن المجلس الذي يغلب على تشكيلته الإسلاميون أصرّ على المقترح. وكانت لجنة الخدمات بمجلس النواب البحريني قد توصلت إلى أنه من الصعب الفصل التام بين الجنسين في جامعة البحرين؛ بسبب التكلفة المرتفعة مقابل الإمكانيات المحدودة. وكان النائب جاسم السعيدي قد تقدم بمقترح طالب فيه بمنع الاختلاط في الجامعة، لكن اللجنة وإن رفضت الفصل الكلي، فإنها قررت في المقابل رفع توصيات تقضي بالفصل التام في المطاعم والاستراحات الجامعية، وتطبيق قانون الحشمة في اللباس على الجنسين، وتخصيص ٢٠ في المائة من الشعب الدراسية للطالبات فقط، وتنظيم الفصول الدراسية بحيث توضع كراسي الطالبات في جهة وكراسي الطلاب في جهة أخرى. وقد حاول وزير التربية والتعليم وقف القرار، ولكنه لم يفلح.

في ليلة الـ «٢٧» من شهر رمضان المبارك

مليونا مسلم أدوا صلوات التراويح في رحاب الحرمين الشريفين

أدى نحو مليوني مسلم صلوات العشاء والتراويح والتهجد في رحاب الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة.



وأكد أمير مكة المكرمة «عبدالمجيد بن عبدالعزيز»، أن الأجهزة الأمنية جندت كامل طاقاتها الآلية والبشرية، لتوفير أقصى درجات الراحة واليسر لقصادي بيت الله الحرام في هذه الليلة المباركة ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك». وكانت ساحات الحرم المكي والمسجد النبوي اكتظت منذ وقت مبكر بجموع المصلين من زوار ومعتمرين، الذين وفدوا من داخل السعودية وخارجها ليشهدوا ليلة القدر خلال العشر الأواخر من شهر رمضان. وامتدت صفوف المصلين وتجاوزت الساحات المحيطة بالحرمين الشريفين إلى الطرق القريبة منهما وسط انتشار أمني ومروري كثيف، مصحوب بانتشار مماثل لقوات الدفاع المدني، ودوريات الأمن والسلامة، وفرق الهلال الأحمر السعودي، لمواجهة أي حالات طارئة.

٤ ملايين ريال من صندوق الزكاة القطري لـ «٣» آلاف أسرة

بلغت جملة المساعدات التي وزعها صندوق الزكاة على الأسر المتعففة داخل دولة قطر خلال شهر اكتوبر الماضي أربعة ملايين ومائتين واثنين وأربعين ألفاً وتسعمائة وسبعة ريالات قطرية. وقد استفادت من تلك المساعدات (٣٠٠٠) أسرة.

وصرح مصدر العلاقات العامة بالصندوق، بأن المبلغ المذكور تم صرفه في صور مساعدات دائمة وتموينية ومقطوعة للأسر الفقيرة، التي ثبت للصندوق حاجتها الفعلية للمساعدة من أموال الزكاة وفقاً للقواعد الشرعية.

وقد استفاد من المساعدات الدائمة والتموينية عدد (٢٢٨٤) أسرة بملبغ (٣,٦٥٦,٤٦٢) ثلاثة ملايين وستمائة وستة وخمسين ألفاً وأربعمائة واثنين وستين ريالاً قطرياً. أما المستفيدون من المساعدات المقطوعة فبلغ عددهم (٣٨٠) أسرة بمبلغ (٥٨٦,٥٠٨) خمسمائة وستة وثمانين ألفاً وخمسمائة وثمانية ريالات قطرية.

٢٠٠ مليار درهم لمشاريع البناء في الإمارات خلال «٥» أعوام

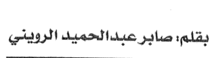
توقعت الإمارات أن تصل تكلفة مشاريع البناء والإعمار فيها إلى ٢٠٠ مليار درهم خلال خمسة الأعوام المقبلة.

وطبقاً لتقرير صادر عن مصرف الإمارات الصناعي، فإن هذه المشاريع ستلعب دوراً كبيراً في تعزيز بنية الاقتصاد الوطني.

وأوضح التقرير أن ارتفاع أسعار مواد البناء في الفترة الأخيرة أثر في مختلف النشاطات الاقتصادية، مثل قطاعي التجارة والعقارات.

وعزا التقرير الزيادة في الأسعار إلى عوامل محلية وخارجية، بسبب تنفيذ عدد كبير من المشاريع العملاقة في مختلف إمارات الدولة خلال العامين الماضيين. وأضاف التقرير: إن أبوظبي ودبي وحدهما نفذتا مشاريع عمرانية بقيمة ٣٥ مليار درهم خلال الفترة المذكورة.





يا أمة الإسلام أين عزتنا وكرامتنا؟!!

إن الناظر إلى حال أمتنا اليوم، وهي تغط في نوم طويل عبر إغماء وإعياء لم يسبق له مثيل يحس بألم يعتصر قلبه لينتفض من جديد مستثمراً كل جهد، ومشمراً عن ساعديه عبر يقظة مرجوة، وأمل لا ينقطع مداه متصلاً موصولاً بعمق عقيدته، مصوناً بعزة خالقه الذي وعد المؤمنين المخلصين بالنصر طالما توافر لهم صدق النية، وحزموا أمتعتهم نحو الآخرة يرجون رحمة ربهم.

ولكن المؤلم للنفس أنه وكلما نشط المؤمن الصابر المحتسب ليتقدم حاصرته عقبات كؤود، عقبات ليست وليدة عمل غَرْبي أو شرقي وحسب مقصود بذاته، وان اتصلت به كناتج غير شرعي لسفاح فكري... غير مشروعة ولا محمودة العواقب. والغريب في الأمر أن هذه العقبات هي نتاج تخلف وجهل ترسخ عندنا وما ذلك إلا لفعلنا المشؤوم...

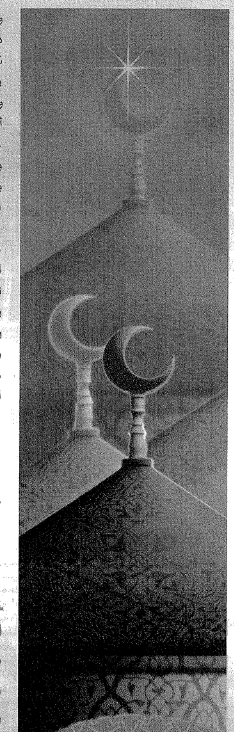
والأمة التي تجهل مواضع عزتها، وتفتقر إلى أبجديات ثوابتها تكيل لنفسها أكثر من أي عدو قصد رَمْيَها، وأعد لذلك كل عدة وعتاد. أمة يحكمها الطيش، سادها الجهل، وغُيّب علماؤُها عن قصد أو عن غير قصد. حتى أمعنت في الظلمة الحالكة، وترون في غياهب عقول (سِفْلَة القوم) فظلت حبيسة الجهل والظلم تشتكي إلى الله حالها.

أقول إن الله تعالى قد حدد لهذه الأمة رسالتها في هذا العالم، فقال: «**ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر**».

إنها دعوة عمل، ودعوة حياة وأسوة، هي دعوة عمل للخير، والخير هو سمة الأمة، وملكتها الظاهرة والباطنة، وهو في نفس الوقت جوهرها ومنهجها وغايتها، نعم إنها حارسة القيم الرفيعة المترفعة عن سفاسف الأمور الوضيعة، المتواصلة بكمال

الأمة التي تجهل مواضع عزتها وتفتقر إلى أبجديات ثوابتها تكيل لنفسها أكثر من عدو قصد رميها

لماذا هبطت أمتنا الإسلامية بالإنسان إلى مرتبة رديئة، وجعلت منه آلة ممسوخة هدفها تحقيق المنفعة، بغض النظر عن الوسائل والمناهج؟



وتمام الفضائل، فهل تولت أمتنا شيئاً من ذلك في عصرها الحالك؟ وهل أعدت نفسها وأهلت رحمها ليلد من جديد رجالاً ونساءً سمتهم ومنطقهم «الحق والخير والجمال» لينساح ذلك كله في الكون، كما أراد الله تعالى لها، أم أنها زاحمت غيرها من تلك الأمم المتبلدة في فكرها ومناهجها، وهبطت إلى مستوى الأفعال والأقوال تترصد وتتصيد كل دنيء من الفعل في أنظمتها التربوية والاقتصادية والسياسية، تتبع نماذج عفنة تردت بالإنسان إلى مرتبة رديئة عن مرتبة الحيوان فجعلت منه آلة ممسوخة هدفها تحقيق المنفعة بغض النظر عن الوسائل والمناهج والسبل... قد يمشي المرء آملاً وبهدوء غير آبه بما قد يعترض طريقه، ولكن هل يمكن له أن يجد أنداداً قادرين من أصحاب الهمم؟ يحثونه على مواصلة المسير ليجمع العزم ويتجاوز العقبات... انها المسؤولية الجماعية نحو هذا الدين العظيم، قبل أن تندثر القيم وتغيب كرامة البشر بما يفعله شراذم الخلق من الرويبضة من شياطين الإنس والجن للنيل من الإسلام وأهله.

إنهم يعوقون كل تقدم، ويؤخرون كل انطلاق بزعمهم أنهم متحررون، وثائرون، وسائرون نحو الحرية...

وإني أعلم علم اليقين من خلال خبرتي

الذين يدعون أنهم متحررون، هم سبب رئيسي في محنة الأمة، وهم أهل الضلال

وعلمي ودراساتي أن هؤلاء المستكبرين في الأرض بغير الحق أهل ضلال وسبب رئيسي في محنة أمتنا الإسلامية لهم من الدناءة والوضاعة في الفكر والمذهب والهدف ما يكفي لأن تحشد لهم كل قوة قبل أن يدوسوا بأقدامهم ما تبقى من قيمنا...

إن دعوة الإسلام... لا تتيح الهجوم، ولا التعدي، ولكنها تسمح لأتباعها أن يجاهدوا بالكلمة، وبكل متاح شرعاً كي يحولوا الأرض إلى ساحات عبادة وشرف، لتدين ومن عليها لله تعالى، وليخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد.

فهل تظل أمتنا حبيسة الأوهام مداسة تحت الأقدام مشرعة الأبواب في طريق ملؤه الغيوم؟ أم أنها ستبني صرحها من جديد على علم عتيد، وعقيدة شامخة هي عقيدة التوحيد، حيث يعتمدون على مواريث مشروعة شرعية استحقوها بجدارة من القرآن الكريم، والسنة المحمدية، وتاريخ زاخر بكل الفخار.

وليعلم الجميع أن حضارتنا الإسلامية هي قمة الرقي والرشد وهي رائدة الحرية والكرامة...

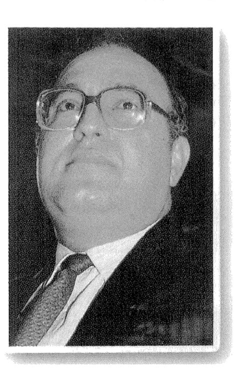
ولا يجوز لأحد أن يتذرع بها ليخدم غرضاً شخصياً، أو ليحقق مأرباً ذاتياً، ونحن كلفنا الله تعالى بالبلاغ عنه تعالى، فيجب علينا تكريس قوانا لتحقيق هدفنا المنشود لترى الأمم الأخرى آفاق الهدى والخير مشرقة في أخلاقنا، وعباداتنا وعاداتنا ومعاملاتنا وآدابنا وفُنوننا.

ويجب على كل قارئ لمقالتي هذه تكريس الجهد، وتفعيل النية نحو إعلاء كلمة الله تعالى لينطلق الجمع الغفير من المؤمنين محلقين في سماء الفضيلة مستحقين بكل فخار مدح الله تعالى بقوله سبحانه:

«كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

صدق الله العظيم

بقلم: يوسف أبوراس



ضحكت في زمن عزت فيه حتى الابتسامة، عندما قرأت ما صرح به وزير الشؤون الخارجية الفلسطينية «نبيل شعث» في حديث له لصحيفة «لوفيغارو» الفرنسية الصادرة يوم الإثنين ٢٥/١٠/٢٠٠٤، فلقد صرح معاليه!! أن على الرئيس الأمريكي المقبل أن يلتزم من جديد بعملية السلام في الشرق الأوسط. وقال معاليه: إن الفائز في الانتخابات الرئاسية الأمريكية يجب أن يفكر في المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط، موضحاً أن «جورج بوش» لديه الإرادة للالتزام بعملية السلام في المنطقة.



وتابع: «بحل المشكلة الإسرائيلية الفلسطينية، نجرد الإرهابيين من الأسباب الحقيقية، أو ذرائع كره الغرب».

وأضاف: إن الهدف هو محاولة وضع استراتيجية واضحة للعودة إلى عملية السلام بجانبيها الأمني والسياسي - الاقتصادي -، معبراً عن أمله في أن يكون الانسحاب من قطاع غزة الخطوة الأولى من خريطة الطريق خطة السلام الدولية، التي أعدتها اللجنة الدولية..

وزف معاليه بشرى ركوع حماس - على زعمه - بقوله: بسبب ١١ ايلول وما يحدث في العراق والتهديدات لسوريا ونضوب الأموال القادمة من السعودية، والضربات التي وجهها الإسرائيليون، فإن حماس مستعدة لوقف إطلاق النار، وقبول دولة فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة، ويجب التفاوض حول دخولهم في شكل من أشكال حكومة وحدة وطنية، لكن حماس لا تستطيع أن تتحرك إذا واصل الإسرائيليون قتل قادتها!!!

أسمع عبر الأثير ضحكات كل من قرأ هذا التصريح، الذي سنظلم فيه السخافة إن نحن وصفناه بالسخيف..

اليهود والأمريكيون لا يمثلون سوى اثنين في المائة فقط من إجمالي السكان في الولايات المتحدة.. ولكنهم يشكلون ما يُطلق عليه بـ «الرجحة» في الانتخابات الأمريكية.. الأمر الذي جعل الحزبان الجمهوري بزعامة بوش والديمقراطي بزعامة «كيري» يلهثون وراء أصوات اليهود.

فالبيت الأبيض يتيح أمام لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية «ايباك» فرصة استثنائية، حيث فتح أمامها الباب للتواصل مع كبار المسؤولين من «بوش» إلى نائبه «ديك تشيني»، ومن دونهم بلا أي اعتبار من جانب الإدارة الجمهورية للتحقيق الجاري، بشأن اتهام جماعة الضغط اليهودية هذه بتسريب معلومات سرية إلى إسرائيل، في الحين الذي قالت فيه مستشارة الأمن القومي «رايس» عن «ايباك» انها أحد الأصول العظيمة في بلدنا، وذلك في كلمة لها أمام المنظمة اليهودية في هوليوود بفلوريدا!!!

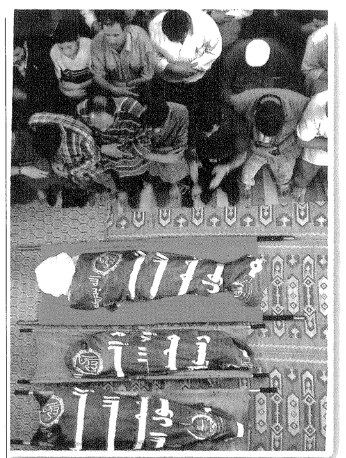
فإن كان هذا موقف الجمهوريين، فإن موقف الديمقراطيين لا يقل لهثاً وراء الصهاينة، فتصريحات «كيري» القليلة عن الشرق الأوسط، كانت مؤشراً مخيباً للآمال تدل على أنه سيواصل كثيراً من المواقف الموالية لإسرائيل، التي أثارت عداء الكثير من العرب والمسلمين لإدارة بوش.،

فهو يؤيد مقاطعة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ويدعم الجدار العازل الذي تبنيه إسرائيل

قادة أمريكا سواء كانوا جمهوريين أو ديمقراطيين لن يستمعوا إلى الأنين الفلسطيني، وإسرائيل لم ولن تتوقف لحظة عن ممارسة القتل والدمار

أين بصمات العرب في هذا العالم والعصر حتى يحسب لهم الناس حساباً، إذ لو كان للعرب بصمات واضحة لأقبل العالم يبغي ودهم ورضاهم.. ولكن..!

استنجادنا بالغرب ومطالبة المؤسسات الغربية أن تأخذ زمام المبادرة لوضع حد للعدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني فيه شيئ من البلاهة





في الضفة الغربية، وهو يعلنها بلا حياء ولا خجل، ان «قضية إسرائيل لابد أن تكون قضية أمريكا»، وكل الذي وعد به «كيري» أن يعين مبعوثاً رفيع المستوى، في إشارة فهم منه العرب، إلى أنه قد يستأنف الدبلوماسية المكثفة، التي أجلت بعد أن سلم الرئيس السابق «بيل كلينتون» الرئاسة لـ «بوش» عام ٢٠٠١.

لعلكم الآن أدركتم سبب ضحكي من تصريحات معاليه.. فأنا ولغاية هذه اللحظة لا أعرف على أي أساس بنى معاليه تصريحه، والذي خرط فيه كلمة «يجب»، فلست أدري ما الذي سيوجب على قادة أمريكا جمهوريين كانوا أم ديمقراطيين أن يستمعوا إلى الأنين الفلسطيني.. الذي يصم الآذان؟!

لم تتوقف إسرائيل لحظة عن القتل والدمار لا أقول منذ تسلم «شارون» لزمام الأمور في الأرض المحتلة - وكل فلسطين محتلة - ولكن منذ أن وضع أول مهاجر يهودي قدمه على تراب فلسطين إلى هذه الساعة.. فإسرائيل تقتل وتدمر وتستولي على الأرض وما فوقها وما تحتها، وكأنها اللاعب الوحيد على الساحة في هذا العالم والعصر... والعرب من المحيط إلى الخليج... والمسلمون من المحيط إلى المحيط يتابعون المذبحة الرهيبة بدماء باردة!!! ثم إذا ما وقفوا أمام عدسات الكاميرات وريش الصحافيين قالوا يجب!!

هل تريدون الاستمرار في الضحك على الرغم من كآبة المنظر.. فهذا السيد أحمد بن حلي الأمين العام المساعد للجامعة العربية يعلق على الجريمة البشعة، التي اقترفها الجيش الصهيوني في «خان يونس» يوم الاثنين الموافق ٢٠٠٤/١٠/٢٥، والتي ارتفع فيها سبعة عشر شهيداً يشكون إلى ربهم ظلم ذوي القربى قبل شكواهم اليهود وأياديهم الآثمة، وجرح ما لا يقل عن ٧٤ جريحاً في مجزرة إسرائيلية جديدة لا تقل بشاعة عن كل المجازر السابقة. يقول «ابن حلي»: إن المرحلة التي يعيشها الفلسطينيون تتطلب المزيد من الصمود والدعم العربي، وقال: إن الممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، تكشف عن حقيقة المخطط والعدوان الإسرائيلي الخطير، الذي يستهدف قتل الفلسطينيين وتدمير مقدراتهم، وزيادة العبء الاقتصادي والاجتماعي المفروض على كاهلهم، وفرض سياسة الأمر الواقع على الشعب الفلسطيني وقيادته التاريخية.

وقال: إن الجامعة العربية لم تأل جهداً، من أجل القيام بتحرك سياسي ودبلوماسي مكثف وتدخل عبر كل الصعد، من أجل وقف هذه الاعتداءات التي تشكل خطراً داهماً، يهدد مجمل حياة أبناء الشعب الفلسطيني، ويضع المجتمع الدولي بكافة مؤسساته ومنظماته أمام مسؤولياتهم، لأخذ زمام المبادرة، ووضع حد لهذا العدوان، خاصة وأن حصيلة الاعتداء الأخير على غزة بلغت حوالي ١٥٠ شهيداً وأكثر من ستمائة جريح، وتدمير البنى التحتية من شبكات مياه ومجاري وطرق وكهرباء واقتلاع آلاف الأشجار، وقال: إن مثل هذه الاعتداءات والممارسات البشعة في إسرائيل من شأنها تعقيد العملية السلمية وتدمير خريطة الطريق!!!

الأمر المضحك المبكي أن يُفهم من خلال التصريح، أن هذه المذبحة - وكأنها الأولى والأخيرة - هي من كشفت حقيقة المخطط والعدوان الإسرائيلي..

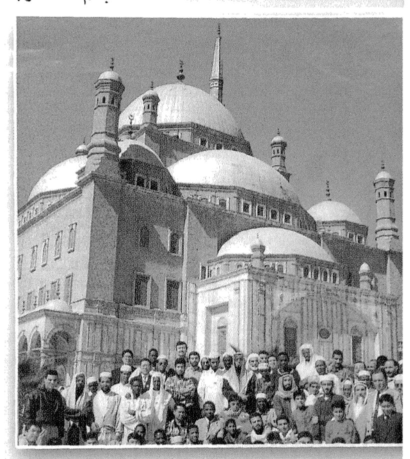
وأمر مضحك آخر هو هذا الخوف، من أن تجر هذه المذابح خريطة الطريق إلى المجهول!! أو إلى الضياع!! سيان؟!

ثم أمر آخر لا يقل بلاهة عن كل ما سبق.. استنجادنا بالغرب، ومطالبة العرب المؤسسات الغربية أن تأخذ زمام المبادرة، لوضع حد لهذا العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني.

ويتساءل ونحن نستعرض تاريخ دولنا العربية والإسلامية منذ أن رسمها الاستعمار البريطاني الفرنسي على الورق.. هل أخذ العرب والمسلمون زمام المبادرة، لوضع حدّ للعدوان الصهيوني على اخوانهم ومقدساتهم وأرضهم واعراضهم؟! نقولها بملء الفم: إن السياسة العربية كانت في الماضي ولا تزال في الحاضر، وستظل في المستقبل أحد الأسباب الرئيسة في نكبة فلسطين ونكستها!! ونقول لهم: إن ضعفنا وهواننا على الناس جاء بعد أن رفضنا ولا نزال نرفض الاعتصام بحبل الله سبحانه وتعالى..

فكلمة «يجب» التي ترد في تصريحاتنا ليس لها موقع من الإعراب ما دمنا على هذا الضياع، والبعد عن الله سبحانه وتعالى!! ■

بقلم: أحمد غراب



رغم مقومات الجذب العديدة للسياحة الدينية بمصر، لم يحظ هذا النوع من السياحة بالاهتمام الكافي، الذي يليق بمكانة مصر الأثرية والتاريخية والحضارية، حيث يوجد بها أكثر من ٥٥٠ أثراً ومعلماً دينياً، منها مسجد عمرو بن العاص أقدم مسجد بأفريقيا ودير الأنبا انطونيوس مؤسس نظام الرهبنة، وهو أول دير أنشئ للرهبنة في العالم، ويوجد بها أيضاً أول معبد بأفريقيا، وهو معبد عيزرا فضلاً عن العديد من الآثار الإسلامية والقبطية الأخرى، مثل: كنيسة دير المحرق أقدم كنيسة بالعالم والتكايا والأسبلة ومزارات آل البيت والمساجد والأسوار والبوابات الأثرية التي يرجع معظمها للعصر الفاطمي.

وإذا كانت مصر تتمتع بكل هذه المقومات فما الذي يحول دون استثمارها الاستثمار الأمثل في تحقيق أكبر عائد من السياحة الدينية؟



❖ **مخازن للكتب**

تقول «وفاء عبدالمجيد» مدير عام بقطاع الآثار الإسلامية والقبطية، إن هناك اعتداءات وإساءة استخدام لكثير من آثارنا. هذا العدوان يحدث يومياً من قبل الأفراد، ومن قبل الهيئات والوزارات الحكومية في كثير من الأحيان، فوزارة التعليم على سبيل المثال كانت تستخدم سبيل محمد علي وقصر الأمير طاز بجنوب القاهرة كمخازن للكتب المدرسية وأنذرناهم أكثر من مرة بإخلاء الأثرين العظيمين حفاظاً عليهما لمكانتهما التاريخية، وتم استلامهما بمعرفة المجلس الأعلى للآثار مؤخراً. أما وزارة الأوقاف فتتكرر هي الأخرى نفس المشكلة باستخدام بعض الحجرات في المساجد الأثرية كمخازن دون مراعاة للضوابط التي يجب اتباعها من أجل الحفاظ على الطابع المعماري الأصلي للمسجد كأثر إسلامي.

❖ **معدات مدمرة**

وتتمثل اعتداءات الأفراد - كما تقول وفاء عبدالمجيد -في المخالفات والقمامة التي يلقونها بجوار الأثر، وأحياناً يتم استخدام آلات ومعدات تضر بالأثر سواء من المعتدين أو من المستأجرين للورش

❖ **مجمع البحوث:**

استندنا في عدم جواز رسوم الزيارة إلى موقف الرسول ﷺ من نصارى نجران

❖ قطاع السياحة الدولية:
المعالم الدينية الحضارية من أهم مقومات الجذب للسياحة العربية والغربية

❖ وزارة الأوقاف:
لا نملك طرد المستأجرين إلا بعد توفير البديل وتنازلهم عن العقود

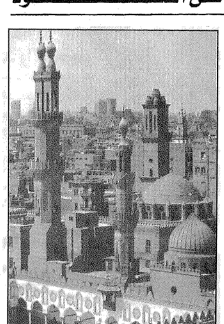
الملحقة بالأثر من قبل وزارة الأوقاف، ومهمة مفتشي الآثار في مثل هذه الحالات الابلاغ عن حالات الاعتداء وتحرير محاضر بها لاستصدار قرار بإزالة العدوان، وعلى الأجهزة المحلية معاونة المجلس الأعلى للآثار بالمسارعة في إزالة الاشغالات حول المزارات والآثار الدينية، وعلى وزارة الأوقاف أن تعيد النظر في العقود المبرمة بينها وبين بعض الأهالي لاستغلال المحلات الملحقة بالأماكن الأثرية لأن بعض المستأجرين يغيرون نشاطهم ويتسببون في تصدع الأثر باستخدامهم للمعدات والآلات الثقيلة.

❖ تنفيذ الفتوى

سألت وفاء عبدالمجيد: هل التزم المجلس الأعلى للآثار بفتوى مجمع البحوث الإسلامية بإلغاء الرسوم على زيارة المساجد الأثرية؟ فأكدت أنه تم بالفعل إلغاء الرسوم وتذاكر الزيارة فور صدور الفتوى، وعلى وزارة الأوقاف أن تلتزم هي الأخرى بالتعاون مع المجلس الأعلى للآثار في الحفاظ على مقومات المساجد الأثرية المعمارية وحمايتها من التلف والمسارعة بإخلاء المساجد والآثار الإسلامية التابعة لها عند تنفيذ مشروعات الترميم.

❖ خدمات إضافية

بينما يرى «مجدي سليم» مدير عام المكتب الفني بقطاع السياحة الدولية، أن الرسوم التي كانت تحصل على زيارة مزارات آل البيت لم تكن رسوم دخول للمساجد بقدر ما كانت رسوماً مقابل خدمات ملحقة بالمساجد الأثرية كالاستراحات والحدائق المتحفية، ودخول الكافيتريات المحيطة بالأثر وتمثل المزارات الدينية الإسلامية أهم مقومات الجذب السياحي لمصر للعديد من السائحين العرب، وتمثل السياحة العربية حوالي ٢٠٪ من نسبة السياحة الوافدة لمصر، أما الآثار والمعالم الدينية القبطية وعلى رأسها تلك التي ترتبط بمسار العائلة



المقدسة فتعتبر من أهم مقومات الجذب السياحي لمصر من مختلف الدول الغربية.

❖ لا دليل على الرسوم

أما الدكتور «عبدالرحمن العدوي» عضو مجمع البحوث الإسلامية فيؤكد: أن المجمع استند في عدم جواز تحصيل رسوم على زيارة المساجد من غير المسلمين إلى أن ذلك لم يحدث في عصر الرسول ﷺ، ولا في عصر الصحابة أو التابعين، فضلاً عن النبي عليه الصلاة والسلام استقبل نصارى نجران بمسجده، فالمساجد بيوت الله، التي تم إنشاؤها للعبادة ولا يليق تحصيل رسوم على زيارة بيوت الله.

❖ احترام العقود

ويؤكد «مصطفى خطاب» المستشار القانوني لوزارة الأوقاف أن الوزارة ملتزمة باحترام العقود، التي أبرمتها مع بعض شاغلي الأماكن الأثرية التابعة لها، وإذا كان المجلس الأعلى للآثار أو أية جهة أخرى تريد فسخ هذه العقود فعليها إيجاد البديل للمستأجرين قبل تركهم في العراء، أما الإشغالات الأخرى التي تحيط بالأثر من غير المستأجرين فمواجهتها من اختصاص الأجهزة المحلية وشرطة المرافق، ووزارة الأوقاف لا تتوانى في إخلاء الآثار الإسلامية مؤقتاً من أجل عمليات الترميم، التي يستغرق المجلس الأعلى للآثار وقتاً طويلاً في الانتهاء منها.

❖ التسجيل وحق الملكية

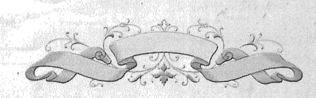
بينما يشير الدكتور عبدالله العطار المستشار الأثري بالمجلس الأعلى للآثار إلى أن تسجيل الأثر طبقاً للقانون ١١٧ لسنة ٨٣ لا يقضي على حق الملكية للأفراد والهيئات، واستمرار المجلس الأعلى للآثار وقتاً طويلاً في عمليات الترميم للمباني الأثرية أمر طبيعي للحفاظ على المعالم الأصيلة والخصائص المعمارية، التي أنشئ عليها الأثر، وطول فترات الترميم أمر يحدث في كل دول العالم.. فمبنى الكولوزيوم أهم المعالم الأثرية في روما استغرق ترميمه أكثر من خمسة وعشرين عاماً.

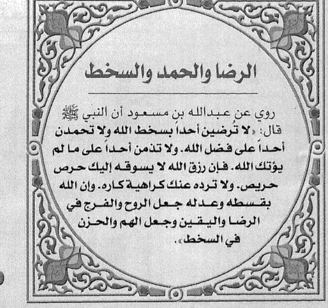
وتعقب وفاء عبدالمجيد بأن عمليات الترميم تتم في الأثر فور إخلائه سواء من الأفراد أو الهيئات، ونظراً لأن عمليات الترميم تتم بدقة متناهية داخل الأثر وفي صمت دون صخب أو ضجيج، يعتقد كثيرون أن الأثر أحيط بالشدات الخشبية دون أي عمل بداخله، ومما يطيل عمليات الترميم في المدى الزمني أن كثيراً من آثارنا تعوم على أراض مشبعة بالمياه الجوفية، وفي مثل هذه الحالات يتم عمل خوازيق أسفل الأثر وشفط المياه الجوفية ببطء شديد لتقوية أثاثات الأثر، ثم بعد ذلك تبدأ عمليات الترميم.

❖ الترميم والمياه الجوفية

وتؤكد «وفاء عبدالمجيد» أن أي تسرع في عمليات الترميم لا يمكن الخبراء من إعادة الأثر لطبيعته التي كان عليها، فمعظم آثارنا مبنية من الحجر الجيري، وعمليات الترميم لابد أن تتم ببطء وحذر في ظل وجود مياه جوفية، وإذا كان من بنوا هذه المباني الأثرية منذ عدة قرون أبدعوا في تصميمها معمارياً، كما هو الحال بمسجد السلطان حسن ومسجد عمرو بن العاص، فلا أقل من أن نعيد نحن حالياً هذه التحف المعمارية إلى ما كانت عليه، لذلك أنفقت الدولة على ترميم مسجد عمرو بن العاص ١٦ مليون جنيه. ■







الرضا والحمد والسخط

روي عن عبدالله بن مسعود أن النبي ﷺ قال: «**لا ترضين أحداً بسخط الله ولا تحمدن أحداً على فضل الله. ولا تذمن أحداً على ما لم يؤتك الله. فإن رزق الله لا يسوقه إليك حرص حريص. ولا ترده عنك كراهية كاره. وإن الله بقسطه وعدله جعل الروح والفرج في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن في السخط**».



• فرض المفاهيم العلمانية

إن حياد السلطة العلمانية ليس حياداً حقيقياً، بل هو فعلاً تعصب علماني، لأنه فرض المفاهيم العلمانية كالتصويت وغيره على الآخرين، ومعناه أن الحكومة بلا مبادئ حتى إشعار آخر أي حتى يتم التصويت، ومعارك التصويت هي التي ستحدد مبادئنا كدولة، وستتجند كل الطاقات الفكرية والسياسية والاقتصادية لتنتصر لاقتناعاتها ومصالحها في ساحة الانتخابات والمجالس النيابية والأحزاب السياسية، وفارق التصويت حتى لو كان قليلاً كما في الغالب هو ما سيحدد الحق من الباطل، ولن تنتهي المعركة عند التصويت فسيحاول الخاسرون الاستعداد للمعركة القادمة، وفي نفس الموضوع وقد يتغير القانون ويصبح حراماً ما كان حلالاً أو العكس وهكذا.

• كلك سوءات وللناس أعين

إذا رُمتَ أنْ تَحيا سليماً منَ الرّدَى
وَدينُكَ مَوفُورٌ وَعرضُكَ صَيّنُ

فلاَ يَنْطقَن منْكَ اللّسانُ بسَوأة
فَكُلّكَ سَوءَاتٌ وَللنّاس ألسُنُ

وَعيْنَاكَ إنْ أبدتْ إليكَ مَعائِباً
فَدعْهَا، وَقُلْ يا عيْنُ للنّاسِ أعيُنُ

وعَاشرْ بمَعْرُوف، وسَامحْ مَنِ اعتَدَى
وَدَافعْ وَلَكنْ بالتي هي أحْسَنُ

ربح البيع... أبا الدحداح

عن ثابت البناني عن أنس أن رجلاً قال: يا رسول الله إن لفلان نخلة وإنما أقيم حائطي بها، فأمره أن يعطيني إياها حتى أقيم حائطي بها. فقال له النبي ﷺ: «أعطها إياه بنخلة في الجنة «فأبى فأتاه أبوالدحداح فقال: بعني نخلتك بحائطي. قال: ففعل. قال: فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني قد ابتعت النخلة بحائطي، فاجعلها له وقد أعطيتكها فقال رسول الله ﷺ: «كم من عذق رواح لأبي الدحداح في الجنة» قالها مرارا. قال: فأتى امرأته فقال: يا أم الدحداح أخرجي من مالي قد بعته بنخلة في الجنة، فقالت: ربح البيع أبا الدحداح.



حكم ومواعظ

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«**إن الطمع فقر وإن اليأس غنى، إنه من ييأس عما في أيدي الناس استغنى عنهم**».

(نضرة النعيم «٣١٧٢/٨)

• • •

قال يحيى بن معاذ الرازي - رحمه الله -

«**عجيب من ذي عقل يقول في دعائه: اللهم لا تشمت بي الأعداء، ثم هو يشمت بنفسه كل عدو له**»، قيل: وكيف ذلك؟ قال: «**يعصي الله ويشمت به في القيامة كل عدو**».

(الداء والدواء ص٦٠)

• صدق الله فصدقه...!

عن شداد بن الهاد - رضي الله عنه - أن رجلاً من الأعراب جاء إلى النبي - ﷺ - فآمن به واتبعه، ثم قال: أهاجر معك، فأوصى النبي - ﷺ - به بعض أصحابه، فلما كانت غزاة، غنم النبي - ﷺ - شيئاً، فقسم وقسم له، فأعطى أصحابه ما قسم له، وكان يرعى ظهرهم، فلما جاء دفعوه إليه فقال: ما هذا؟ قالوا: قسم قسمه لك النبي - ﷺ -، فأخذه فجاء به إلى النبي - ﷺ -، فقال: ما هذا؟، قال: قسمته لك قال: ما على هذا اتبعتك، ولكن اتبعتك على أن أرمى إلى هاهنا - وأشار إلى حلقه - بسهم فأموت، فأدخل الجنة، فقال: إن تصدق الله يصدقك، فلبثوا قليلاً، ثم نهضوا في قتال العدو، فأتي به إلى النبي - ﷺ - يحمل قد أصابه سهم حيث أشار، فقال النبي: - ﷺ - أهو هو؟ قالوا: نعم قال: صدق الله فصدقه، ثم كفنه النبي - ﷺ - في جبته، ثم قدمه فصلى عليه، فكان مما يظهر من صلاته: «اللهم هذا عبدك، خرج مهاجرا في سبيلك، فقتل شهيداً، أنا شهيد على ذلك».

التكبير في العيد

قال ابن قدامة - رحمه الله - يستحب الناس إظهار التكبير في ليلتي العيدين في مساجدهم ومنازلهم وطرقهم، مسافرين كانوا أو مقيمين، ومعنى إظهار التكبير رفع الصوت به، واستحب ذلك لما فيه من إظهار شعائر الإسلام وتذكير الغير.

(المغني ٢٥٥/٣)



المكسيك

المسلمون ينددون بتعرضهم لاضطهاد إعلامي

تندد الجالية الإسلامية في مدينة «سان كريستوبال دي لاس كاساس» في ولاية تشياباس المكسيكية منذ فترة بتعرض أعضائها لاضطهاد من قبل بعض وسائل الإعلام المكسيكية.

حيث أكد متحدث باسم جمعية «مهمة الدعوة في المكسيك»، تلك الهيئة التي تجمِّع الجالية الإسلامية، والتي تم تأسيسها من قبل أسبانيين، بينما تتشكل اليوم في غالبيتها من مواطنين مكسيكيي الأصل اعتنقوا الإسلام.

وقد كان آخر حادث في سلسلة الهجمات المستمرة، التي تتعرض لها الجالية الإسلامية على ما يبدو مقال نشرته صحيفة «كونتينيدو» تحت عنوان: «مسلمون متطرفون في تشياباس».

وأكد ممثل الجمعية قائلاً: «لقد قدمنا دعوى يومها بالفعل أمام اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان والتي تم قبولها، حيث تم الاعتراف بحقنا في رد الشرف، إلا أنهم على ما يبدو قد عادوا على أعقابهم». ومنذ بضعة أشهر، كان على صحيفة «الكوارتو بودير»، التي تعد الأكثر انتشاراً في المنطقة، أن تنشر صفحتين كاملتين لمسلمي تشياباس «كحق للرد»، حيث كان قد تم الإضرار بشرف وسمعة الجالية في هذه الصحيفة لدى نشرها عدة أنباء عنهم تحمل طابع الصحافة الصفراء.

وفي التقرير الذي تم نشره في صحيفة «كونتينيدو» المكسيكية تم ادعاء أن مسلمي تشياباس على علاقة بالجماعة، التي خططت لهجمات ١١ مارس الماضي في أسبانيا دون ذكر أية معلومة تدعم اتهاماً بهذه الخطورة.

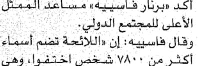
وأكد المتحدث باسم الجمعية، أنهم لم يتوقعوا أبداً أن يوجه أي صحفي عاقل اتهاماً بهذه الخطورة، فمن الممكن أن تتعرض الصحيفة والصحفي بسبب أمر مثل ذلك في الاتحاد الأوروبي لدعوى قضائية بملايين. ■

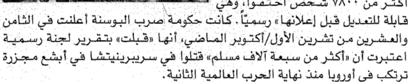
إعداد: حربي أحمد



ومازالت مجازر البوسنة تتكشف يوماً بعد يوم

الصرب يعترفون بذبح «٧٨٠٠» مسلم





اعترفت حكومة صرب البوسنة في تقرير رسمي، أن القوات الصربية قتلت أكثر من ٧٨٠٠ مسلم عام ١٩٩٥ في سريبرينيتشا في شرق البوسنة.. كما أكد «برنار فاسييه» مساعد الممثل الأعلى للمجتمع الدولي.

وقال فاسييه: إن «اللائحة تضم أسماء أكثر من ٧٨٠٠ شخص اختفوا، وهي قابلة للتعديل قبل إعلانها» رسمياً. كانت حكومة صرب البوسنة أعلنت في الثامن والعشرين من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، أنها «قبلت» بتقرير لجنة رسمية اعتبرت أن «أكثر من سبعة آلاف مسلم» قتلوا في سريبرينيتشا في أبشع مجزرة ترتكب في أوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

أمريكا

السلطات تعتقل الداعية الإسلامي «وجدي غنيم»

اعتقلت السلطات الأمريكية الداعية المصري المعروف الشيخ «وجدي غنيم»، إمام مسجد أورانج كاونتي بولاية كاليفورنيا، بزعم انتهاكه قوانين الهجرة.

وصرحت «لوري هالي» المتحدثة باسم إدارة الهجرة والجمارك الأمريكية، بأنه تمّ القبض على الشيخ «وجدي غنيم» في منزله، وأنه محتجز دون كفالة في معتقل فيدرالي لتقديمه للمحاكمة. والشيخ «وجدي غنيم» من مواليد ٨ فبراير عام ١٩٥١، بمحافظة سوهاج، وهو من الدعاة المشهورين في مصر والعالم العربي. وحصل الشيخ «وجدي غنيم» على بكالوريوس التجارة شعبة إدارة أعمال من جامعة الإسكندرية عام ١٩٧٣. كما حصل على أجازة حفص عن عاصم من معهد قراءات الإسكندرية الأزهري، ودبلوم عال في الدراسات الإسلامية من كلية الدراسات الإسلامية بالقاهرة. وهو حاليًا مقيم في أمريكا في ولاية كاليفورنيا، ويعمل في مجال الدعوة الإسلامية.

أفغانستان

في رسالته بمناسبة عيد الفطر

«الملا عمر» يتعهد باستعادة السيطرة على أفغانستان

تعهد الملا محمد عمر زعيم حركة طالبان باستعادة السيطرة على أفغانستان وقالت وكالة الأنباء الإسلامية الأفغانية التي تتخذ من باكستان مقرا لها: إن رسالة من زعيم حركة طالبان أرسلت إلى مكاتب الصحف في مدينة بيشاور الباكستانية. وتأتي الرسالة التي وجهت بمناسبة عيد الفطر المبارك قبل يوم من حلول الذكرى الثالثة لاستيلاء قوات أفغانية تدعمها الولايات المتحدة على العاصمة الأفغانية «كابول» من حركة طالبان يوم ١٣ نوفمبر عام ٢٠٠١، وقال عمر: إن طالبان تظل ملتزمة بأفكارها الإسلامية. وأضاف: «هناك مشاعر أخوة وطاعة وثبات في حركة طالبان الإسلامية أكثر من ذي قبل».

• موريتانيا

الأحزاب المعارضة تحتج ضد اعتقال رموز التيار الإسلامي

وقع عشرة من أحزاب المعارضة الموريتانية بياناً مشتركاً احتجوا فيه على اعتقال رموز التيار الإسلامي وطالبوا بإطلاق سراحهم، كما وصفوا الاعتقالات والاختطافات والاتهامات التي شنها النظام ضد رموز العمل السياسي الوطني المعارض، بأنها محاولة من النظام لتصفية خصومه السياسيين، ومحملين النظام الحاكم المسؤولية الكاملة عما ينجر عن مثل هذا السلوك الذي وصفوه بالعبثي. وشجب البيان كل أشكال التعذيب التي قال: إن المعتقلين تعرضوا لها، وأكدوا على أن أزمات موريتانيا لا يمكن أن تحل بالطرق الأمنية، وإنما بالحوار ومشاركة الجميع.

وجاء في البيان: (في الوقت الذي كانت فيه أحزاب المعارضة تضع اللمسات الأخيرة على مشروع عريضة لحوار وطني يجنب البلاد كل المخاطر المحدقة بوحدتها وانسجامها الاجتماعي، يصعد النظام حملته ضد الحريات العامة والفردية، وضد قادة المعارضة ومنظمات حقوق الانسان والمجتمع المدني، وذلك بإقدام إدارة أمن الدولة في ٢٠٠٤/١١/٠٣ على اقتياد كل من: الرئيس «محمد خونا ولد هيداله» و«السيد أحمد ولد داده» رئيس تكتل القوى الديمقراطية، و«السيد الشيخ ولد حرمه» رئيس حزب الملتقى الديمقراطي، وكما هي العادة لم تقدم الشرطة أية وثيقة قضائية تخولها هذا التصرف، جرى ذلك بعد يوم واحد من اختطاف كل من: العلامة والداعية «الشيخ محمد الحسن ولد الددو»، والدكتور «المختار بن محمد موسى» رئيس المجلس الوطني، والأستاذ «محمد جميل بن منصور» نائب رئيس «حمد» من طرف الشرطة السياسية).

وحمل البيان النظام المسؤولية الكاملة عما ينتج عن هذا المسلك العبثي بحريات المواطنين وكرامتهم، كما أدان بشدة كل أشكال التعذيب، التي مورست في حق المعتقلين داخل أو خارج السجون الموريتانية.

وأكد البيان: «أن أزمات موريتانيا المتداخلة، لا يمكن أن تحل بإجراء أمني، وإنما بالحوار الوطني الجاد والصادق».

• الشيشان

سيجرون اتصالاً مع مسخادوف خلال شهر لبدء مباحثات السلام

مظاهرات في موسكو تطالب بالانسحاب من الشيشان

نظم آباء وأمهات الجنود الروس الذين يخدمون في الشيشان، مظاهرة عارمة في شوارع العاصمة «موسكو» مطالبين روسيا بوقف الحرب هناك.

وأعلن المتظاهرون الذين تجاوز عددهم الألف شخص، نيتهم في تأسيس حزب سياسي، تكون أولوياته العمل على قيام سلام في الشيشان.

واختار هؤلاء الناشطون -الذين يمثلون خمسين إقليماً من أصل ٨٨ إقليماً روسيّاً- للحزب اسم «اتحاد الشعب للتضامن مع أمهات الجنود».

وقالت «آدا كيكلينا» وهي إحدى المؤسسات للحزب لوكالة إنترفاكس الروسية: «إن حزبنا سيكون حزب السلام والتوافق».

ويسعى مؤسسو الحزب إلى فتح قنوات مع المجاهدين الشيشانيين بقيادة «أصلان مسخادوف» الرئيس الشيشاني، الذي يقود المجاهدين الشيشانيين في حربهم ضد الروس.

وأكدت «ماريا فيدوليوفا»، وهي مسؤولة في الحزب أنهم سيجرون اتصالاً مع مسخادوف خلال شهر، كما شددت على أن هذا الحزب سيطالب الحكومة بقيادة «فلاديمير بوتين» ببدء مباحثات سلام مع المجاهدين.

على الصعيد نفسه قادت منظمة العفو الدولية (فرع فرنسا) حملة سياسية، لمناشدة العالم التدخل في حل الأزمة الشيشانية، التي تشهد صراعاً دامياً بين المجاهدين الشيشانيين والقوات الروسية، التي احتلت الجمهورية الشيشانية عام ١٩٩٩.

حيث تجمع نحو ألفي شخص من دعاة حقوق الإنسان بمبنى «تراكاديرو» في العاصمة باريس، وطالب المتحدثون دول العالم بالخروج عن الصمت إزاء ما يجري في الشيشان، وحثوا هذه الدول على السعي، لإيقاف العنف الذي يجتاح الجمهورية منذ أن أعلن استقلالها عام ١٩٩٤. ■

• هولندا

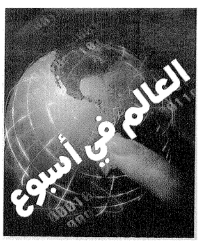
موجة اعتداءات تستهدف مساجد ومراكز الجالية الإسلامية

تعرضت عدة مساجد ومراكز اجتماعية تابعة للجالية الإسلامية في هولندا لاعتداء من قبل بعض المتطرفين، بعد مقتل المخرج السينمائي الهولندي «فان جوغ» المعادي للمسلمين على يد شخص قيل: إنه من أصول مغربية.

وقالت وكالة ANP الهولندية إن مساجد في مدن «روتردام»، و«بريدا»، و«هويزن»، تعرضت لأضرار، وحاول مجهولون إشعال حرائق في بعضها. وقالت مصادر أمنية: «إنها اعتقلت شخصاً يبلغ من العمر ٢٤ عاماً لمحاولته إحراق مسجد في «روتردام» وقيامه بوضع صور خنازير في محراب المسجد، فيما اعتقلت ثلاثة مشتبه فيهم كانوا يستعدون لإشعال النار في مسجد النصر في هوينزن بغرب البلاد. وفي بريدا بجنوب البلاد أشعل مجهولون النار في أحد المساجد، لكن المسلمين الذين يسكنون على مقربة منه أخمدوا الحريق قبل أن تصل الشرطة. تزامناً مع هذه الهجمة، اعتدى مجهولون في مدينة «أتريخت» على مراكز وجمعيات مغربية وإسلامية وعربية أخرى، مستخدمين مواد الطلاء في تشويه هذه المساجد والمراكز.

وكانت قد وجهت لشاب هولندي من أصل مغربي اتهامات بقتل المخرج «فان جوغ» وبالانتماء لجماعة «ذات نوايا إرهابية».

وهو ما دعا الحكومة الهولندية إلى الإعلان عن عزمها شن حملة واسعة على من تسميهم «المتطرفين الإسلاميين» بعد مقتل المخرج الذي أنتج فيلماً تلفزيونيّاً قصيراً اسمه «الخضوع» يدور حول ما يزعم أنه اضطهاد للنساء في المجتمع المسلم.



• بريطانيا

منع الطالبات المسلمات من ارتداء الجلبـــاب في المـــدارس

اتجهت سلطة تعليم محلية في بريطانيا لإصدار قرار يمنع ارتداء الطالبات المسلمات للجلباب، مما أثار حفيظة الطلبة وأولياء الأمور. وقد قام عدد من أولياء الأمور بإرسال خطابات إلى مدارس «تاور هاملت» - ذات الأغلبية بالنسبة للطلبة المسلمين - طالبوا فيها بارتداء الطالبات للزي المدرسي الإسلامي.

كما تظاهر عدد من التلاميذ المسلمين، وطالبوا بنقلهم إلى مدارس أخرى في المنطقة، وطالب زعماء الجالية المسلمة في بريطانيا باحترام رغبات الطالبات المسلمات، وإقرار زي خاص للطلبة المسلمين .

من جهته قال «عنايات بنجلاو»، المتحدث باسم المجلس الإسلامي البريطاني: إن بعض المدارس تسمح بارتداء الجلباب للطالبات. وأشار إلى أن هناك الكثير من مدارس بريطانيا مازالت تسمح بارتداء الجلباب.

وأضاف: إن الزي المدرسي يقره في الوقت الحاضر ناظر أو مجلس أمناء كل مدرسة على حدة، موضحًا أن الوضع الحالي يثير الكثير من الفوضى، وسط إصرار عدد من الطالبات على ارتداء الجلباب، وهذا من حقهن بموجب الشريعة الإسلامية.

ومن جهتها قالت «رفعت أختر» - ١٣ عامًا - الطالبة بالمدرسة المركزية في «تاور هاملت»، أنها تفكر في الانتقال إلى مدرسة أخرى، لأنها تصرّ على ارتداء الجلباب الذي تعتبره جزءاً من هويتها الإسلامية.■

• روسيا

بعد أن أباد جيشها ربع السكان المسلمين

وزارة الدفاع تعلن عن سحب وحدات عسكرية من الشيشان


سيرجي إيفانوف

أعلن وزير الدفاع الروسي «سيرجي إيفانوف»، أن بلاده ستسحب قوات المظليين والبحرية من الشيشان. وقال «إيفانوف» في تصريح نقلته وكالة «إيتار تاس» للأنباء: إنه سيجري سحب الفرقة ٤٢ مشاة الميكانيكية ووحدات مهام خاصة محمولة جواً مرابطة في المناطق الجبلية من الشيشان في العام المقبل ٢٠٠٥، وأوضح أن جميع قوات الاحتلال الروسية في الشيشان، ستتكون بصورة أساسية من الجنود النظاميين وليس المجندين الإلزاميين.

وينتشر نحو ثمانين ألف جندي من وزارتي الدفاع والداخلية وأجهزة الاستخبارات الروسية في الشيشان منذ بدء العدوان الروسي الثاني على الشيشان في الأول من أكتوبر ١٩٩٩، وتعمل قوات الاحتلال الروسية على دعم الحكومة الموالية لموسكو في غروزني، وقتال المجاهدين الشيشان الذين يدعون إلى انسحاب روسيا من بلدهم.

يذكر أن ربع سكان الشعب الشيشاني المسلم، بينهم ٤٠٠ ألف طفل، أبيدوا خلال السنوات العشر الماضية، على أيدي الاحتلال الروسي الذي شن حربين ضد الشيشان في عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٩.■

• الجزائر

طالب الجزائريين أن يكونوا على وعي من هذه الحملة

وزير الشؤون الدينية يحذر من حملة «تنصيرية - يهودية»

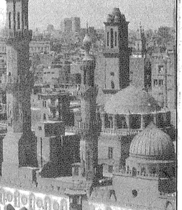
حذر وزير الشؤون الدينية الجزائري «أبوعبدالله غلام الله» من أن جماعات إنجليكانية بدأت حملة لنشر أفكار دينية تمزج بين المسيحية واليهودية.. داعياً الجزائريين لتوخي اليقظة. ونشرت صحف مستقلة مؤخرًا تقارير عن عمليات تنصير بمنطقة القبائل التي تقطنها أغلبية من البربر، وتشمل المنطقة الواقعة في شرق البلاد ولايات تيزي وزو وبجاية والبويرة. وسُئل الوزير في برنامج بالإذاعة الحكومية عن الحملة، فقال: «التنصير ظاهرة بدأت عندنا، إنه نشاط تقوم به بعض الإرساليات الإنجليكانية، وهي غير تابعة للكنيسة الأصلية في الجزائر، هذه الإرساليات تريد أن تؤسس لنفسها موقعاً بالجزائر»، وأضاف: إن إرساليات بدأت تحركات مماثلة في بلدان غربية بقصد الترويج لليهودية بصورة غير مباشرة. وقال: «هذه الموجة تثير قلقًا حتى عند المسيحيين في أوروبا، إنها ليست ديانة إنما نحلة في الديانة المسيحية، إنها تريد تغيير المسيحية بإدخال اليهودية إليها، أصحاب الموجة يتحدثون عن الحضارة والثقافة اليهودية المسيحية».

واعتبر الوزير، أن الذين يقفون وراء النشاط يستخدمون المسيحية كجسر لتمرير أفكار مؤيدة للديانة اليهودية، وقال: «هذه الموجة الإنجليكانية تعتبر المسيحية امتدادًا لليهودية، وهي في الحقيقة تأثير للديانة اليهودية في الديانة المسيحية، هي موجة جديدة تختلف عن المسيحية، التي ليست لنا مشاكل معها، إنها يهودية مغلفة». واكتفى «غلام الله» بحث المواطنين على التزام الحذر لتجنب تأثيرات محتملة للحملة، ولم يذكر ما إذا كانت السلطات الرسمية أقرت خطوات لتقييد تحرك الإرساليات، وقال: «نحن نتمنى أن يكون الجزائريون على وعي بخصوص هذه القضية».■

● مصر

لممارساتهم طقوس بدعية

الأزهر يرفض زيارة نصف مليون إيراني لزيارة القبور



رفضت مشيخة الأزهر المصرية طلب شركات السياحة الإيرانية استقدام آلاف من السياح الإيرانيين، لزيارة المساجد والقبور وبعض الأماكن ذات القداسة لدى الشيعة مثل الأزهر، الذي بني في عهد الحكم الفاطمي لمصر منذ أكثر من ١٠٠٠ عام.

وأكد رجال الأزهر في رفضهم للطلب الإيراني أن الشيعة يمارسون طقوسًا وشعائر بدعية تضر بالجو الديني للمساجد.

هذا وقد «أكد الدكتور «منيع عبد الحليم» الأستاذ بجامعة الأزهر، أن وجود الشيعة المتشددين في المساجد والأماكن، التي يعتقدون بقدسيتها، سينتج عنه أضرار لا تحمد عقباها، خاصة في حالة احتكاك بعض الشيعة أثناء زيارتهم بالمصريين.

وقال الدكتور «صوفي أبو طالب» رئيس البرلمان المصري السابق ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بحقوق القاهرة: إن زيارة الشيعة الإيرانيين تضر بمصر أمنيًا نظرًا لأن بعض الشيعة المتشددين قد أضروا في السابق بأمن بعض البلدان التي زاروها، ويعود زمن توقف الزيارات السنوية للشيعة الإيرانيين إلى ما قبل سقوط نظام الشاه في إيران، حيث كان الشاه في إيران تربطه بالرئيس الراحل «أنور السادات» علاقات حميمة أواخر سبعينيات القرن الماضي.

غير أن العلاقات تجمدت بين القاهرة وطهران على كل المستويات، ومنها الزيارات لشيعة إيران منذ قيام الثورة الإيرانية.

وكانت بعض شركات السياحة الإيرانية تقدمت بطلب رسمي إلى وزارة السياحة المصرية باستقدام أكثر من نصف مليون من السياح الإيرانيين لزيارة هذه الأماكن، إلا أن وزارة السياحة المصرية عرضت الطلب الإيراني على مشيخة الأزهر الشريف، الذي جاء ردها بالرفض التام لهذه المبادرة الإيرانية، رغم حالة الركود السياحي التي تمر بها مصر بعد أحداث طابا الأخيرة، والتي أثرت كثيرًا على عائد مصر من العملات الصعبة، والتي تصل إلى حوالي ٦ مليارات دولار سنويًا. ■

● أوروبا

لتخفيفه معاناة الآلاف من الأطفال في البوسنة وألبانيا والجبل الأسود

مؤسسة دولية تمنح «يوسف إسلام» جائزة «رجل السلام»

يوسف اسلام

قررت مؤسسة دولية أوروبية منح الناشط الإسلامي البريطاني «يوسف إسلام» جائزة «رجل السلام» لهذا العام.

وبحسب وكالة الفرانس برس، فإن «يوسف إسلام»، الذي منعته السلطات الأمريكية من دخول أمريكا قبل شهرين ستمنحه مؤسسة «جورباتشوف»، والتي مقرها روما جائزة «رجل السلام».

وسيتسلم «إسلام» جائزته على هامش افتتاح القمة العالمية الخامسة للفائزين بجائزة نوبل للسلام.

وقالت المؤسسة: إنها ستمنح الجائزة لـ «يوسف إسلام» هذا العام، لدوره في تخفيف معاناة آلاف الأطفال وآبائهم في كوسوفا، والبوسنة، وألبانيا، والجبل الأسود، والعراق.

وكان «يوسف إسلام» قد أبعد من الولايات المتحدة في سبتمبر الماضي، بعد أن منع من الدخول لدعاوى أمنية.

● فلسطين

هل قتل اليهود عرفات بعد أن انتهى دوره؟

أطباء متخصصون: عرفات تعرض للتسمم

ياسر عرفات

كشف مصدر كبير في وزارة الصحة الفلسطينية النقاب عن أن مختصين بعلوم الدم في الوزارة، خلصوا على أن الأعراض التي كان يعاني منها الرئيس الفلسطيني الراحل «ياسر عرفات» هي أعراض تسمم.

وقال المصدر: إن هؤلاء المختصين يؤكدون أن التدهور الدراماتيكي في الوضع الصحي لـ «عرفات» قبل رحيله لا يمكن أن يكون مصدره الالتهاب الفيروسي كما زعم عدد من مسؤولي السلطة.

وأشار المصدر إلى أن الفرق الطبية المصرية والتونسية والأردنية والفلسطينية، التي عاينت عرفات قبيل مغادرته إلى باريس، نفت منذ البداية بالمطلق أن يكون يعاني من سرطان الدم. ويسود اعتقاد لدى الشارع الفلسطيني، أن إسرائيل دست بطريقة ما السم لعرفات. ويؤكد الفلسطينيون في منتدياتهم على أن عرفات، وقع ضحية مخطط أشرفت عليه إسرائيل بالتعاون مع بعض عملائها من الفلسطينيين.

ويعتبر الكثير من الفلسطينيين أن حرص المسؤولين على عدم طرح مسألة التسمم، هو خوفهم من إمكانية أن تقوم إسرائيل بمعاقبتهم، ومنعهم من مزايا الشخصيات المهمة التي يتمتعون بها.

ذاكرة موظف

بقلم: وفاء علوش

أمضيت حياتي متسكعاً، بين هذه الدهاليز المظلمة أضع هذا الملف هنا وذلك المصنف هناك إلى أن ابيض وجهي حتى أصبح كوجه دراكولا، لكثرة ما جلست خلف هذا المكتب المظلم، حتى أن بقية الموظفين كانوا يشبّهونني بالوطواط، لأنني لم أعتد الضوء تماماً إلى حد أنه يتعب عيني. ثلاثون عاماً مرت صدئ فيها عمري، لم أحس فيها يوماً بالخوف من خسارة وظيفتي مهما حدث من تغيرات، إذ ان أحداً لم يكن ليرغب بهذه الوظيفة، والتي كانت أشبه بالسم البطيء.

أتذكر تماماً حين أنهيت دراستي الجامعية، وأكملت دراستي العليا في علم الاجتماع، وبعد حوالي ثلاثة أشهر استلمت وظيفتي في هذا الأرشيف، إذ انها كانت الشاغر الوحيد وهم لا يريدون خسارة علمي ومجهوداتي، لكنهم ما لبثوا أن تناسوا رتبتي العلمية بعد سنوات قليلة.

كان معاشي في بداية الأمر لا يكاد يكفي نفقات منزلي، ولكني عرفت كيف يتدبر باقي الموظفين أمورهم لتغطية متطلباتهم. لا أنكر أن الأمر بدا لي سيئاً لكني ما لبثت أن تعوّدت عليه، لأنني لم أجد بداً من ذلك في مثل هذه الظروف.

أول ملف استلمته، كان للمدير الذي أعفوه من مهامه، بحجة أنه ليس كفؤاً ليستلم مثل هذه المسؤوليات الكبيرة، ولكن الأسباب الحقيقية وحده الله يعلمها.

لم يكن بإمكاني قراءة محتواه لأني إذا فعلت سيضاف اسمي إلى لائحة المسرحين وأنا بالكاد حصلت على هذه الوظيفة. ثم تتالت مسودات الصحف، والجرائد التي تبدأ بتصريحات الدول الإمبريالية الكبرى وآخر مظاهرات الشعب احتجاجاً على هذا الوضع، والرأي العام العالمي تتخللها دعايات لبعض المعامل والشركات ثم تنتهي بالأبراج.

يا الله! ما أسخف هذه الحياة أجري كالفئران بين هذه الأوراق، رغم أنني منذ صغري لم أكن أحب الاستماع إلى الأخبار، بينما كان والدي لا يمل من سماع كل النشرات الإخبارية، وهذا ماكان يسبب لي خلافاً كبيراً معه. كان يرغب أن أكون طبيباً وهو حتى الآن غير راض عن دراستي الجامعية، ويعتبر ما حصل معي جزءاً من غضبه عليّ.

ذات يوم، وبينما كنت جالساً أزيح الأتربة عن بعض الرفوف دخل عامل البوفيه غرفتي، وقال: هيه انتبه! المدير الجديد يقوم بجولة في أنحاء الإدارة.

جولة! إن هذا لم يحصل منذ زمن بعيد، يبدو أننا في عيد إذن سألني وقد لاحظ شحوبي..

ما بك.. هل من أحد يزعجك..؟

ضحكت كثيراً ثم أجبت:

وهل من أحد يكلمني، ليزعجني؟

لا عليك يا رجل هذا أفضل لك.. يقولون: إن هذا المدير صعب المراس، وسوف يعمل تغييراً في مناصب الموظفين.

تغيير؟

ولم أنت خائف لن تطولنا أيديه، فوظيفتنا ليست ذات أهمية ثم قال وهو يسرع في الذهاب: وداعاً لقد وصل.

دخل المدير وألقى نظرة سريعة على بعض الملفات ثم خرج.

حين أصبحت وحدي بدأت أتأمل الجدران جيئة وذهاباً، ثم وقع بصري على بعض الملفات المتراكمة إلى جانب بعضها البعض، فخيل لي أنني سأموت كما مات الجاحظ لا يا الهي انه لأمر مهول أن أموت هذه الميتة المخيفة في هذا الجحر المظلم. لكن.. ماذا لو دونت كل ما يدور حولي من فساد في هذه الإدارة؟ استهوتني الفكرة. وبدا لي الأمر ممتعاً وبدأت الأفكار تتضارب في رأسي.

رتبت الأوراق المبعثرة على المكتب واعتدلت في جلستي، وضعت الأوراق أمامي وأمسكت بالقلم وبدأت الكتابة (في ذلك الزمن)، ولكن وقبل أن أكمل، قطع التيار الكهربائي وعمّ الظلام. ■

صورة لم تزل حاضرة

بقلم: طلعت سقيرق



هل تستطيع يا شحرور الطيب، أن تذكر لي صورة بكلّ تفاصيلها وألوانها مازالت مزروعة منذ أيام الطفولة في البال والوجدان..؟؟ لا داعي لأن تهزّ رأسك، فأنا ياصاحبي من سيفتح دفتر الذكريات، ليصب مما كان صورة لا أستطيع أن أنساها... وهل يستطيع الإنسان أن ينسى جزءاً من ملامح الذاكرة؟؟ نعم يا شحرور للذاكرة ملامح، ومثل هذه الملامح مكتوبة ومرسومة بحبر السنين..

كنت طفلاً يا شحرور.. نعم يا شحرور أنا الذي تراني الآن بطول وعرض وكرش.. كنت طفلاً.. وكان أبي - رحمه الله - يجلس على طرف السرير.. كنا في الأيام الأخيرة من رمضان.. كنت وأعترف ولداً مشاغباً مشاكساً لا أهدأ ولا يقرّ لي قرار.. وكنت يومها أنتظر أن تذهب الوالدة إلى سوق الحميدية في دمشق لتحضر لي ولإخوتي ثياب العيد.. قال أبي: «وماذا تريد أن تلبس يا ولد»؟؟.. وأخذت أعد وكأنني سأشتري السوق بما فيه.. ضحك الوالد وقال: والله لو كنا في حيفا لأحضرت لك كل ما تطلب...، لكن الآن.. وصمت.. ولا أدري لماذا رأيت شبح دموع في عينيه.. هربت من الغرفة، إذ لا يستطيع الطفل أن يرى أباه في حالة بكاء.. مهما كانت الأسباب لا يستطيع..

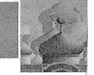
في الطريق أخذت أسأل الوالدة عن حيفا، عن البيت.. عن الشوارع...، وأخذت تحكي وفي الحلق غصة.. وعندما أخذت تتحدث عن المدرسة والطالبات والصف كانت تضحك.. الذكريات الجميلة رسمت فوق شفتيها دنيا من الأحلام والابتسامات..، وكان لي أن اشتريت ما أردت.. واشترى أخوتي ما أرادوا.. وعدنا إلى البيت...، لم نكن يومها ندرك أن الوالد كان يحسب حساب العيد قبل شهور.. فراتبه الشهري من عمله كميكانيكي يقوم بإصلاح أعطال السيارات في دائرة حكومية، كان يكفي لشراء الطعام وأجرة البيت.. لا أكثر ولا أقل..، وما أصعب أن يسحب من هنا ومن هناك، لنشتري بعد شهور ثياب العيد..

صباح العيد، صباح أول يوم، كنا نتقافز نقبل يد الوالد، يد الوالدة، ونتلو بشكل آلي جملة «كل عام وأنتم بخير» ونمدّ اليد لتناول المال فرحين مهللين.. كان الفرح يسكننا.. كنا مسكونين بالفرح.. وكان الوالد يرسم ابتسامة غريبة على الشفتين، كأنه كان يخاف أن يضحك.. سألته بكل براءة الطفولة «لماذا لا تفرح مثلنا بالعيد يا أبي»؟؟ وكان علي في هذا الموقف تحديداً، ما دمت قد سألت، أن أرى دموعه، وأن أختنق بها قبل أن يفعل.. قال: «أي عيد يا ولدي.. كنا في حيفا بأحسن حال.. بيوتنا باتساع العالم.. ضحكاتنا شلال.. لقاءاتنا في كل يوم عيد أعياد.. الواحد منا يملك الدنيا وإن كان أفقر خلق الله، فجأة يا ولدي اشعلوا الدنيا رصاصاً وناراً ودماً..، أخذوا كل شيء البيت.. الهواء.. الماء.. الشارع.. الخطوات على الأرصفة..، وتركونا نحمل أحزاننا ودموعنا ونرحل في أصعب حالة من حالات التشرد واللجوء..، تغير الزمان والمكان، تغيرت الوجوه والأحوال.. صارت الدنيا غير الدنيا..، آه يا ولدي ما أصعب الغربة.. سنوات ونحن نلوك مرارة المأساة.. سنوات ونحن ننتظر العودة بكل ما لدينا من شوق وحنين وحب..، ثم تقول لي عيد وفرح؟!! يا ولدي كيف يفرح من أخذوا منه عمره؟؟ كيف يفرح من صادروا من حياته الأيام والشهور..؟ كيف يفرح من ترك ابتسامته على جذع شجرة في حيفا... يا ولدي ارجوك اذهب وافرح كما تشاء.. مازلت صغيراً يا حبيبي «وكان أبي يبكي، كانت ثيابي الجديدة تبكي، كانت الجدران تبكي، كان العيد بكل ما فيه من فرح يبكي، حملت يد أبي وبللتها بقبلة ودموع. قلت: «بعيداً عن الشارع والبيت والهواء الذي أحب.. كنت أمشي وراء نعشه شاباً وأباً لأولاد..، وكانت الصورة تحفر في الصدر.. ماذا سأقول لأولادي إذا سألوني عن العيد؟؟ ووجدتني خلف نعشه في نحيب وألم وشوق..

أتدري يا شحرور إلى الآن، وبعد كل ما مر من سنوات، مازال أبي مطبوعاً في الذاكرة، صورة لا تريد أن تبرح، يقف ويقول لي: أي عيد يا ولد.. أي عيد..؟؟

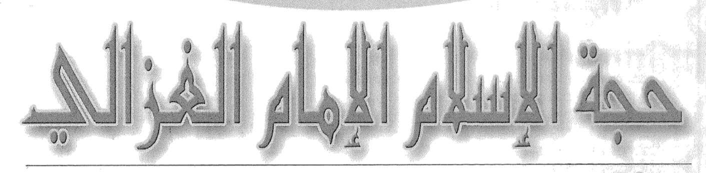
كان الولد شحرور يداري الدموع.. يزرع وجهه في البعيد محاولاً أن يبكي بصمت.. أمسكت يده ضممتها إلى صدري.. قلت: والله يا صاحبي لا شيء يشبه الوطن.. لا شيء يشبه صورة البيت هناك.. يحزنني أن يموت والدي دون أن يكحل عينيه برؤية بيته وشارعه..، كان يتمنى أن يدفن هناك.. لكن ماذا نفعل مازالت الأرض مخنوقة باغتصاب لا يرحم.. ويقولون: سلام.. وتطبيع!!

آه لو سمعهم أبي.. لو عرف أنهم ما عادوا يتحدثون عن بيته في حيفا.. عن شارعه.. عن أرضه عن كل شجرة من أشجار البرتقال.. لكن ثق يا أبي اننا سنعود.. مهما فعلوا لابد أن نعود..■



بقلم: فرج الشهاوي

هو «أبوحامد محمد الغزالي»
إمام من قمة أئمة الفكر الإسلامي وصاحب منهج تربوي، أقامه على تعاليم من القرآن والسنة، وفهم عميق للنفس الإنسانية. وُلد في مدينة «طوس» إحدى مدن خراسان ببلاد فارس سنة ٤٥٠ هـ، وكان أبوه غزّالاً للصوف ويتاجر فيه. وكان يحب العلم والعلماء ويحرص على مجالسهم وعلى خدمتهم ومصاحبتهم، وكان يتأثر إلى درجة البكاء من وعظهم، وكان يتضرع إلى الله بأن يرزقه ولداً صالحاً، وأن يوفقه إلى العلم. وقد استجاب الله لدعائه، وكان للغزالي أخ فعهد بهما إلى صديق صالح له، وأوصاه أن يكملا تعليمهما حتى ينتهي ما سيتركه لهما من المال بعد موته، وقد فعل الصديق بما أوصى به والد الغزالي، وعلمهما حتى نفد مالهما. فألحقهما الرجل بمدرسة موقوفة على طلاب العلم لله وكانت توفر لطلاب العلم كل وسائل الحياة. وكان الغزالي يذكر ذلك، فيقول: طلبنا العلم لغير الله فأبى أن لا يكون طلبه إلا لله تعالى!!



حجة الإسلام الإمام الغزالي وأثره في تطوير المناهج التربوية

كان الغزالي محباً للعلم ومقبلاً عليه

كان «أبوحامد الغزالي» منذ حداثته شغوفاً بالعلم وبالمعرفة، ميالاً بطبعه إلى البحث العلمي وإلى الاستغراق مهما لقي من عناء. وبيّن ذلك في مؤلفاته، فقال في كتابه «المنقذ من الضلال»: «وقد كان التعطش إلى إدراك حقائق الأمور طول حياتي وريعان عمري وفطرة من الله تعالى وضعها في حياتي باختياري»، وبعد أن أكمل دراسته في: «طوس»، و«نيابور»، و«جورجان» رحل إلى الحياة العملية، حيث التقى بالوزير «نظام الملك»، وناظر في مجلسه العلماء وتفوق عليهم، واعترف له الجميع بالعلم وبالفضل.

وقد أعجب به «نظام الملك» وأسند إليه التدريس بالمدرسة النظامية، التي كانت تعتبر حينذاك أعظم جامعة إسلامية لا يصل إلى التدريس فيها إلا كبار العلماء. وبدأ الغزالي التدريس بها سنة ٤٨٤ هـ، حيث عظمت مكانته وتألق نجمه وذاع صيته، كما كان يدرس لكبار العلماء والمشايخ.

كانت بغداد وقتها مركزاً فكرياً لطلب العلم

وكانت بغداد في ذلك العصر مركزاً فكريّاً لكل من يطلب العلم الإسلامي أو علوم الفلسفة والمنطق، التي ترجمت إلى اللغة العربية. وطوَّف

كان «أبو حامد الغزالي» منذ طفولته شغوفاً للعلم ميالاً للبحث العلمي، وقد درس في أعظم الجامعات الإسلامية

الغزالي بكل عالم وباحث، حيث درس جميع ما لديهم من علوم وأفكار أو اتجاهات كمغربل للعلوم الإنسانية، إلاّ أنه لم يجد ما يشفي نهمه في طلب العلم. واتضح فيما بعد أن الغزالي كان يسعى إلى الكشف عن ذلك النور الرباني، الذي ذكره النبي ﷺ، حين سئل عن معنى الشرح في قوله تعالى: «**فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام**»، فقال ﷺ: «هو نور يقذفه الله تعالى في القلب...»، واطمأن الغزالي إلى مقتبس من مشكاة نور النبوة، وهل هناك على وجه الأرض وراء النبوة أو وراء نورها نور يستضاء به؟!!

أهم العوامل التي تأثر بها الغزالي

وهناك عوامل قد يكون لها أو لإحلالها سبب، لترقي أبناء الفقراء أو العوام من لو كتب له طريق التعلم والدرس لكان منه عالم مثل «الغزالي»، أو شاعر متفوق مثل «المتنبي»، أو طبيب كـ «ابن سينا»، أو وزير كـ «نظام الملك»، أو ملك مثل «الظاهر بيبرس». فالموهبة والذكاء نعمة يصقلها التعليم أو يقتلها الجهل والإهمال، ومن أهم العوامل التي كان لها أثرها في تنمية وإبراز مواهب الغزالي:

● حب محمد والد الغزالي للعلم وللعلماء لدرجة أنه كان ينتهي من عمله ويدخل المسجد، فيقف على حلقات العلماء مستمعاً، فيأسى على حاله ويسأل الله من قلب مخلص أن يرزقه الله ولداً يكون عالماً فقيهاً، فاستجاب الله لدعائه.

● صديق والده الذي أسند إليه تربية ولديه، عندما وافته المنية كان مخلصاً وأميناً، فعندما انتهى مال والدهما أدخلهما مدارس الوقف

وُلد «الغزالي» في خراسان، وكان أبوه غزّالاً للصوف، وقد عهد والده إلى أحد أصدقائه بتعليم ابنيه، حتى ينتهي ماله الذي تركه لهما

العلمية التي أهلت الغزالي، ومما كان لتلك المدارس أثرها في استمرار الغزالي في طلب العلم. وهذه المدارس التي بناها الأخيار من الأمراء والأغنياء ووقفوها على الطلاب، وكانت تقدم لهم كل شيء وتشجعهم على تفرغهم لطلب العلم.

● كثرة رحلات الغزالي العلمية، والتي استفاد منها الغزالي كغيره من العلماء.

قصة الغزالي مع اللص قاطع الطريق

في إحدى رحلات الغزالي العلمية خرج عليهم قاطع طريق وجردهم من كل ما معهم، ومما أخذه من الغزالي دفاتره التي يدون فيها دروسه فأخذ الغزالي يرجو من اللص، وقال له أنا لا أبالي بالمال ولا بالثياب، ولكن دفاتري وفيها علومي، قال اللص: كيف تقول: «علمي وأنت لا تَعْلَمُهُ» ورماها له، فقال الغزالي: «هذا الرجل أنطقه الله بالحق ليبصرني بالحق»، ولما وصل إلى البلد حفظ كل ما في دفاتره، وقد استفاد الغزالي من ذلك بقية عمره.

الغزالي أستاذ أئمة الفقه والتربية الإسلامية

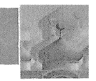
ومما كان له الأثر العظيم في حياة الغزالي صحبته للعالم الكبير الإمام «الجويني» إمام الحرمين الشريفين، حيث إنه لازمه لمدة طويلة وأخذ عنه وسار أولا على منهجه، ثم استقل وشق لنفسه طريقاً. وقد تفوق، فجعل جل اهتمامه بإصلاح باطنه، ومراقبة القلب، ومعرفة طريق الآخرة، وسلوكه وصدق المجاهدة، تفضي إلى المشاهدة ودقائق علوم الدين، التي تتفجر بها ينابيع الحكمة من القلب، قال تعالى: «**يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولو الألباب**»، ولا يزال الإمام «الغزالي» حتى يومنا أكبر أئمة الفكر الإسلامي، ولا يزال يقتدى بفكره وبنظرياته التربوية، فلقد رفع الله علمه.

من آراء الغزالي الرائدة في علم التربية

تعتبر آراء الإمام «الغزالي» في تربية الأبناء والأجيال، كنظريات تمتد آثارها طالما امتدت الحياة، حيث يقول: «إن الإسلام اهتم بتربية الإنسان المسلم منذ اختيار الزوج لزوجته. وقد أوصى وأكثر من الوصية باختيار الزوجة الصالحة، لأن في صلاحها سيكون صلاحاً لأبنائها وبناتها ولكل بيتها»، ويؤكد الشاعر ذلك المعنى بقوله:

الأم مدرسة إذا أعددتها
أعددت شعباً طيب الأعراق

فإذا ولد الطفل من أم صالحة، فإنه يأتي إلى الحياة ونفسه صافية ونقية على فطرة الإيمان، التي فطر الله



الناس عليها، قال تعالى: «**فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون**».

ثم بيّن معالم تلك الفطرة من السلوكيات، التي صلح عليها الصالحون «**منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين * من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون**» (الروم: ٣٠-٣٢).

وقال رسول الله ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه...» الحديث، ثم يعلق الغزالي «فإنه يولد كصحيفة بيضاء صافية خالية من أي نقش، وأن الأبوين أو المعلم أو المخالطين له أو المجتمع هم الذين ينقشون على صحيفة الطفل ما يشاءون، ومن الخير والعلم والمعارف إن كانوا خيرين، أو الشرور إن كانوا - لا قدر الله - شريرين.

فالطفل مائل إلى ما يُمال إليه، فمن وُلِدَ في بيئة خير كان خيراً، فالطفل يتأثر بأبويه وبمخالطيه، وسيكتسب منهم ما هم عليه من الدين والعلم والقيم أو عكس ذلك، ولكل قاعدة مخالفين سلباً أو إيجاباً، ولوعي الآباء دوره وأثره.

الغزالي وقوة حافظته العلمية

وظّف الإمام الغزالي ذكاءه النادر وحافظته الواعية، والتي تشبه إلى حد كبير حافظة سلفه الصالح الإمام البخاري في تحصيله العلوم، ولم يُضِعْ وقتاً من ليل أو نهار ثم يعايشها في فكره، وأضاف إليها من اجتهاده ومن إلهامية نفسه الصافية الصادقة، قال تعالى: «**واتقوا الله ويعلمكم الله**»، ومنذ استفاد من نصيحة قاطع الطريق، فإنه لم يترك علومه في دفاتره ومذكراته، ولكنه كان يحفظها مستغلاً حافظته، والتي تفوقت على آلات التسجيل، وقال منذ عبرة اللص قاطع الطريق، فلم أكتب سوداء في بيضاء إلا كمؤلف، وكان يحفظ ويستوعب «**يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا**»، وكان يروض

> **أحد اللصوص يجرد «الغزالي» من ماله ودفاتره، فيقول له: خذ مالي واترك لي دفاتري وفيها علومي فرماها له**
>
> **آراء «الغزالي» في تربية الأبناء، تعتبر نظريات تمتد آثارها متى امتدت الحياة**

نفسه ويهذبها، وكتب كتابه «إحياء العلوم» الذي تتلمذ عليه العلماء، وقد وضعه الغزالي ليكون مرشداً ودليلاً للعلماء وللطالبين.

القيمة العلمية لكتابه إحياء علوم الدين

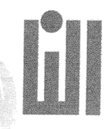
ويعتبر كتاب «إحياء علوم الدين» الذي جمع فيه: العقائد والفقه، ومشتملاً على الترغيب والترهيب، وعلى المواعظ والحكم، وعلى الرقائق التي ترقق القلوب وتهذب النفوس، وهو يحذر من أمراض النفس الإنسانية ويرتفع بها من النفس الأمارة بالسوء إلى النفس اللوامة التي أقسم الله بها، فقال تعالى: «**لا أقسم بيوم القيامة * ولا أقسم بالنفس اللوامة**» أو يرتفع بها إلى النفس المطمئنة التي خاطبها الله تعالى بقوله: «**يا أيتها النفس المطمئنة * ارجعي إلى ربك راضية مرضية * فادخلي في عبادي * وادخلي جنتي**» (آخر الفجر).

ولقد اعتبر العلماء أن كتاب «إحياء علوم الدين»، من أهم المصنفات الإسلامية بعد صحيح البخاري وصحيح مسلم وبقية الصحاح الستة، وقد اتخذه علماء المسلمين وخاصتهم في جميع أرجاء البلاد الإسلامية كدليل ومرشد، وقامت عليه مكتبة إسلامية علمية في الفقه أو التوحيد أو في تربية النفس الإنسانية وتهذيبها.

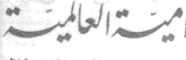
كما قامت مدرسة إسلامية في التربية والسلوك على أساس كتاب «إحياء علوم الدين»، وتسمى بالطريقة الغزالية نسبة إلى الغزالي. كما كتب الغزالي مختصراً لكتابه «إحياء علوم الدين» باللغة الفارسية وسماه «كيميا سعادات»، لإفادة من يتكلمون باللغة الفارسية.

خاتمة المطاف للإمام الغزالي

وانتهى المطاف بالغزالي إلى مدينة «طوس»، حيث أنشأ مدرسة وتكية، وقسم وقته بين العبادة والتدريس، حتى لقي ربه بطريقة تدل على حسن الخاتمة وعمره «٥٥» عاماً فقط، رحمه الله بواسع رحماته، وأسكنه فسيح جناته آمين.■



صدقتك تمنحهم الأمل





الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

معا... لا يعود السائل إلى السؤال

808 300 - 928 81 81

شعر: شريف قاسم

أيام الندم

(إلى شارون الذي فقد عقله...)

ستندمون ولما ينفع الندمُ
وتُهزمون وعصفُ البغي ينحسمُ
فعربدوا بالمغاني الطاهرات فلن
يلين للمعتدي في صدرنا الشممُ
صبوا على الآمنين اليوم حقدكُمُ
فحقدكم نارُه فيكم ستضطرم
وحسبُكم أنكم قوم وصهاينة
مذممين وجيشُ الشر ينهزم
فلا يغُرنكُم صمتٌ بأربعنا
أو جولة بالمخازي عارُها لكُم
لقد لعنتم وبُؤتم بالهوان وإن
غلى بعصر هوان الناس بأسُكُمُ
بالكيد والمكر والإرهاب هجمتكم
لكنها بتبار سوف تُختتمُ
ما صاحب الكفر قوما في منازلة
إلا تولى ولم تنفعهُمُ الحممُ
أنتم هنا تنشدون الأمن ملتبسا
على طوابيركم فحواه إذ عزموا
لكن أحلامكم - تبا - لكم عَجزَتْ
فلم تر النور إذ أودى بها الغسمُ
وليس تنفعكم في التيه يومئذ
جحافل الغدر إن جاءتكمُ الدهُمُ (١)
هذا دمُ الشهداء الصيد يلعنُكم
وقد أصاب جحى شارونكم يَهَمُ (٢)

العدد ١٦٢٠ - السنة ٣٥

صفحة الأدب

يا رب هم جحدوا نعماك من قدم
وقد علوا في مغانينا وقد ظلموا
وإنهم دمّروا بنيان رفعتنا
عدواة، ولصرح الخير قد هدموا
لمن شكاوى أهالينا بمقدسنا
وبالرزايا لمن يا رب نحتكمُ؟؟
العالم اليوم - قد سامته أمركة
بكذبة الأمن والإرهاب - والأممُ
وللمؤامرة العجفاء ما برحت
كل الأيادي - على الإسلام - تلتحمُ
ونحن يا رب لم نملك سوى أمل
وفيك فيك الرجا والجرحُ يلتئم
هذي دمانا جرت في ظل دعوتنا
إذ أرخصت، وطغاةُ الأرض ما وجموا
قتلُ امرئ مسلم أمسى بلا سبب
وسحقُه بطواحين الردى لهمُ
في مسرحية مأساة صياغتُها
قد أحكمت بأياد ملؤها التهم
يا أهلنا بفلسطين الكروب لكم
من ربكم نجدة وليخسأ الخصمُ
بذلتم العمر لكن في مقارعة
لهؤلاء الأعادي حيثما هجموا
لن يترك الله مولاكم صهاينة
بلا عقاب فرب العرش ينتقمُ
سيندمون وللديان حكمته
فقاتلوا واصبروا في الله واعتصموا
فالأمة اليوم يغلي في جوانحها
دمُ المروءة - دون الثأر - والهممُ
ما نام ذو الجرح فالآلام توقظه
وكيف يغفو وفي أحنائه ألمُ!

(١) الدهم: الليالي الشداد
(٢) اليهم: ضرب من الجنون

تأليف: برنارد لويس
ترجمة: أحمد هيكل
عرض وتحليل: يوسف شهير



أخطأ المترجم - بدون شك - خطأ فادحاً؛ عندما غير عنوان الكتاب من: «أزمة الإسلام» إلى «الإسلام.. وأزمة العصر»، كأنه جاء بكتاب لا علاقة له بالقرآن، وغلفه بغلاف مكتوب عليه «قرآن كريم».. فهل أصبح الكتاب بهذا الغلاف وهذا العنوان؛ قرآناً كريماً؟.. كلا ومليون كلا.

لقد ساق المترجم حجة أقرب إلى التفكه منها إلى الجد بقوله: «إن محتوى الكتاب، مع أن مؤلفه يوصف بأنه أحد كبار رواد الدراسات الإسلامية في هذا العصر، يبتسر من السياق الإسلامي الصحيح أموراً يتخذها مقدمات يبني عليها استنتاجاته، وإذا كانت المقدمات قاصرة أو خارج سياقها، فلابد من أن تكون النتائج هي الأخرى كذلك. ومن أسف أن هذه المعرفة القاصرة بالإسلام والنتائج، التي تنبني عليها أصبحت ظاهرة منتشرة، ولعلها كانت كذلك منذ زمن طويل، في كثير من بلاد الغرب، ولا سيما لدى المتخصصين أو المعنيين بالموضوعية أو بفهم الأمور على وجهها الصحيح.

الإسلام .. وأزمة العصر

ويضيف المترجم: «إن كثيراً من المسلمين، بل ومن الدول الإسلامية، يتصرفون وكأنهم وحدهم يمتلكون الحقيقة المطلقة في فهم الإسلام كدين وشريعة ويتناسون كثيراً مما جاء في القرآن الكريم حول وسطية الإسلام».

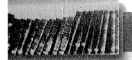
هذا ما قاله المترجم بالحرف الواحد حجة لتغيير عنوان الكتاب من: «أزمة الإسلام» إلى «الإسلام.. وأزمة العصر»، فهل قال ما هو مقنع ولازم وضروري لهذا التغيير؟ لا أعتقد: أن نعم!

إن المؤلف «برنارد لويس» تبنى مشروعاً تجاه الإسلام ظاهره «علمي» ولكن جوهره «سياسي» محض، وهو تقديم صورة الإسلام إلى الغرب كما تعكسها مرآة لويس، الذي يريد أن يرسخ في أذهان قارئه صورة سلبية للإسلام تخدم توجهه الصهيوني المحض، وما هذا الكتاب الذي نقدمه لقراء **البلاغ** إلاّ نموذجاً فجاً لأسلوب لويس في تقديم الإسلام والمسلمين للغرب، ليروا ما يحاك هناك ضدنا في العلن قبل الخفاء، ونفضح نظرتهم إلى الإسلام والمسلمين والعرب.

*** المؤلف تبنى مشروعاً تجاه الإسلام ظاهره «علمي»، ولكنه في جوهره سياسي محض، يريد من خلاله ترسيخ الصورة السلبية للإسلام في أذهان قرائه**

● من هو برنارد لويس؟

وُلد «برنارد لويس» بمدينة لندن عاصمة بريطانيا في مايو ١٩١٦، لأسرة يهودية إشكنازية، وحصل في الثلاثينيات على درجة الليسانس من مدرسة



❖ برنارد لويس هو من قدم إلى بوش مشروع «حرب الإرهاب» ولعب دورا بارزا في صياغة السياسة العدوانية ضد العرب والداعمة للبلطجة الصهيونية

الدراسات الشرقية الافريقية بجامعة لندن، وحصل على درجة الدكتوراة في تاريخ الإسلام من نفس المدرسة عام ١٩٣٩. وقد حصل لويس على ثماني درجات فخرية من إسرائيل، وتحرص الجامعة العبرية بالقدس على الاحتفال بعيد ميلاده في خضم الاحتفال بقيام الدولة العبرية.

وقد ترك «برنارد لويس» بريطانيا إلى الولايات المتحدة عام ١٩٧٤، بعدما ترك خلفاء له بمدرسة الدراسات الشرقية بلندن عرفوا بمشايعتهم للصهيونية، وتولى «برنارد لويس» قيادة اللوبي الصهيوني في أمريكا في حقل دراسات الشرق الأوسط.

ويكفي أن نشير هنا إلى أن لويس هو الذي قدم مشروع «حرب الإرهاب» إلى إدارة بوش (الابن). والواقع أن «لويس» لعب دوراً بارزاً في صياغة السياسة العدوانية للعرب، والداعمة للبلطجة الإسرائيلية في المنطقة، والداعية للإفراط في استخدام القوة العسكرية الأمريكية في المنطقة. ولا أدل على ذلك مما نشرته صحيفة USA Today في عددها الصادر يوم ٢١ سبتمبر ٢٠٠١، من أن اجتماعاً عقد في ١٩ سبتمبر ٢٠٠١ (كان موعده قد حدد سلفاً قبل أحداث ١١ سبتمبر) لمجلس مستشاري وزارة الدفاع رأسه ريتشارد دبيرل وحضره برنارد لويس. كما التقى الرئيس بوش، ونائبه ديك تشيني، ودعي لعشاء عمل مع الأخير ورامسفيلد وولفوفتز بعد حادث ١١ سبتمبر بأسبوع واحد، وضعت فيه خطة ضرب العراق وما يليها من خطوات ضد الإسلام والعرب ولصالح إسرائيل. وقد صرح مسؤول أمريكي (لم يذكر اسمه) لمجلة «نيويوركر» في ابريل ٢٠٠٢: أن «برنارد لويس» نصح الإدارة الأمريكية بعدم الاهتمام بالتحذيرات القائلة بضرورة تجنب اشتعال الشارع السياسي العربي ضد أمريكا؛ لأن الناس في ذلك المكان من العالم - يقصد العرب بالتأكيد - لا يفهمون إلا منطق القوة والحزم!!

وقد أصدر لويس كتاباً تحت عنوان: «أين الخطأ، التأثير الغربي واستجابة المسلمين»، الذي نقله إلى العربية د. محمد عناني، ثم تلاه بكتاب: أزمة الإسلام، حرب مقدسة وإرهاب غير مقدس. وهو الكتاب الذي بين أيدينا الآن.

ولا يغني نشر الكتابين بالعربية، لتزويد القارئ العربي بفيض من المعرفة عن تاريخه القومي وثقافته العربية الإسلامية، فرغم ما يحظى به لويس من صيت عريض في الغرب، لا تضيف معلوماته عن الإسلام شيئاً مفيداً للقارئ العربي، وما يتردد من أصدائها عند الرأي العام الغربي الذي أصبح الإسلام عنده يعني - بفضل لويس وبطانته - الإرهاب والتعصب ورفض الآخر.

هدف الترجمة أن يقف القارئ العربي على مصدر الأفكار المؤثرة في رسم السياسات العدوانية تجاه العرب والمسلمين، التي يتبناها المحافظون الجدد في الإدارة الأمريكية في تناغم تام مع الصهاينة، وهدفها لفت الأنظار إلى ميدان ما يسمى بدراسات الشرق الأوسط في الغرب، الذي يقع تحت هيمنة اللوبي الصهيوني في توافق تام مع التأثير الصهيوني على الإعلام الأمريكي، الذي يصوغ وعي الرأي العام هناك، ويؤثر على فهمهم لنا تأثيراً سلبياً ويستدر تأييدهم للسياسات العدوانية ضدنا لصالح الصهيونية.

يحرص «برنارد لويس» على أن يوهم قارئه بأن ما يقدمه له يمثل رؤية علمية محايدة منزهة عن الهوى، ملتزمة الموضوعية، حتى يقتنع بما يقدمه له من أفكار. ففي كتابه «الإسلام في التاريخ» - مثلا - يقول: «قد يؤثر الانتماء الفكري على اختياره لموضوع بحثه، ولكنه لا يجب أن يؤثر على تناوله له. فإذا وجد أن الجماعة التي ينتمي إليها تبدو له دائماً على صواب، وأن الجماعات الأخرى التي تواجهها على خطأ، وجب أن يشار عليه بضرورة إعادة النظر فيما توصل إليه من نتائج الدراسة، وأن يعيد النظر في الفرضيات التي اختار على أساسها أدلته وشواهده، وقام بتفسيرها، لأنه ليس من طبائع البشر (ومن بينهم المستشرقين)، أن يكونوا دائماً على حق.

ويضيف: وأخيراً على أن يكون المؤرخ منصفاً وأميناً في عرض مادة موضوعه، وليس معنى ذلك أن يلزم نفسه حرفياً بترديد الحقائق الثابتة. إذ عليه أن يصوغ فرضياته في مختلف مراحل دراسته، وأن يستخلص منها النتائج. ولكن من الأهمية بمكان أن يفعل ذلك بطريقة واعية لا لبس فيها، فيعرض الأدلة والشواهد في مواجهة ما توصل إليه من نتائج، مختبراً مختلف التفسيرات الممكنة، ثم يحدد رأيه، ويبين الطريقة التي استند إليها في هذا التحديد، ويبسط علة ذلك».

ولكن هيهات أن يدرك القارئ أن ما يقدمه لويس عن الإسلام والعرب له شبهة موضوعية، ونزاهة، وخلو من الغرض، والتزام الحقيقة الساطعة كما جاءت في مظانها، بل يجد القارئ نفسه يتعامل مع رسالة «سياسية» تطفح بالكراهية للإسلام والمسلمين والعرب، وخاصة العرب، وتفيض بالانحياز للصهيونية.

أما عن سر كراهية العرب لأمريكا والغرب، فلابد أن «برنارد لويس» يدركه جيداً، فهو يعود إلى الانحياز الأمريكي للصهيونية، وخاصة

باحث أمريكي:

- سجل سياستنا تجاه فلسطين سجل مؤسف، لأن التخبط في تلك السياسة أحبط أصدقاءنا وأدى إلى الصدام مع الأطراف المعنية
- تأييدنا لقيام الدولة اليهودية على حساب أغلبية الشعب العربي، كان خطأ جسيماً وله نتائج مدمرة في علاقتنا مع العرب

في أعقاب الحرب العالمية الثانية، عندما نقلت الصهيونية العالمية مركز نشاطها إلى أمريكا باعتبارها القوة الكبرى الصاعدة في عالم ما بعد الحرب. ولعبت الولايات المتحدة دوراً فعالاً في حشد الأصوات، لدعم قرار التقسيم لفلسطين (نوفمبر ١٩٤٧)، وأسرع الرئيس «ترومان» بإعلان اعتراف الولايات المتحدة بإسرائيل بعد دقائق من إعلان قيامها في ١٥ مايو ١٩٤٨.

هذا الانحياز الأمريكي للصهيونية، أصبح انحيازاً لإسرائيل على طول الخط، استخدمت فيه الولايات المتحدة حق «الفيتو» في مجلس الأمن ٢٨ مرة (حتى مارس ٢٠٠٤) لإجهاض قرارات كان المجلس يعتزم إصدارها لردع إسرائيل، في مواجهة عدوانها الدائم على الشعب الفلسطيني وجيرانه العرب.

هذا الانحياز قال فيه باحث أمريكي هو (إيفان ولسون) في دراسة نشرها بمجلة الجمعية الامريكية للعلوم السياسية (عدد مايو ١٩٧٢) تحت عنوان «الاهتمام الأمريكي بالقضية الفلسطينية وإقامة دولة إسرائيل» جاء فيها: «إن سجل سياستنا تجاه فلسطين سجل مؤسف، لأن التخبط في تلك السياسة أحبط أصدقاءنا، وأدى إلى الصدام بين الأطراف المعنية. وقد فشلنا في تسوية المشكلة أو منع القتال الذي ينشب من حين لآخر.

ولا شك أن تأييدنا لقيام الدولة اليهودية على حساب أغلبية الشعب العربي في فلسطين، كان خطأ جسيماً له نتائجه المدمرة بالنسبة لعلاقاتنا بالعرب ومصالحنا بالمنطقة، فقد ربطنا أنفسنا - في أذهان العرب - بالعناصر الإمبريالية الاستعمارية، التي ناضلوا ضدها منذ الحرب العالمية الأولى، وأوقعنا تحيزنا لإسرائيل ودعمها بالمعونات في تناقض كبير بين ما نقول وما نفعل، وبذلك لا يمكننا إقناع العرب بأننا نقف من الصراع موقفاً متوازناً».

هذا ما كتبه ايفان ولسون عام ١٩٧٢.. ترى: ماذا يمكن أن يقول اليوم، بعد أن قطعت الولايات المتحدة شوطاً بعيداً في تحدي الأماني القومية المشروعة للعرب، وفي تأييد إرهاب دولة إسرائيل، ومساعدتها على الإفلات بما ارتكبته من جرائم الحرب في حق الشعب العربي الفلسطيني؟ أليس هذا الموقف يشكل انحيازاً أعمى ضد المصالح الأمريكية الإستراتيجية في الشرق الأوسط، في عالم تتلاحق فيه التغيرات، ولا يدري أحد ما قد يأتي به الغد؟

يضاف إلى الانحياز الأمريكي للصهيونية وإسرائيل؛ سياسة الهيمنة الإقليمية، التي تمارسها الولايات المتحدة منذ الخمسينيات من القرن العشرين، والتي بلغت ذروتها الآن باجتياح العراق والسعي لفرض نظام إقليمي جديد يحول الدول العربية إلى قوى هامشية ثانوية، ويربطها بحلف الأطلنطي. ومن عجب أن ينعى علينا برنارد لويس - بعد ذلك كله - كراهيتنا للغرب وأمريكا!!

يبقى حجر الزاوية في موضوع الكتاب الذي من أجله نشره لويس، والذي أوقف حياته كلها على خدمته، ونعني به «إسرائيل» التي يلومنا على كراهيتها رغم أنها - على حد زعمه - «واحة الديمقراطية» في الإقليم، حتى أن أحد تلاميذه بالأردن ذكر له أن الشباب الأردني يسعى لتعلم العبرية، حتى يفهم الحوار الديمقراطي الذي يشاهده في برامج التلفزيون الإسرائيلي، وخاصة أن الديمقراطية لا وجود لها في العالم العربي.

وعندما يرد ذكر القدس عنده، يعتبر بناء المسجد الأقصى عام ٦٩١ تحدياً لليهود والمسيحيين، لأنه بني في موقع هيكل سليمان، ويرى أن القدس لم يكن لها أهمية عند المسلمين بدليل تنازل أحد سلاطين الأيوبيين عنها للإمبراطور فردريك الثاني عام ١٢٢٩ كجزء من تسوية سياسية. ويسير عرضاً إلى استرداد المسلمين لها بعد ذلك، ولكنهم عادوا إلى الاهتمام بها اهتماماً غامضاً في القرن التاسع عشر.

إننا لا ننكر أن الإسلام يعاني أزمة، ولكن نظرتنا لأزمة الإسلام وتشخيصنا لها يختلف تماماً عن «أزمة الإسلام» كما يراها لويس، فالإسلام في حاجة إلى فهم جديد لمن غابت عنه حقائق الإسلام وجوهره. كما يحتاج المسلمون إلى مشروع نهضوي يحقق التنمية بمختلف أبعادها في إطار تضامني تكافلي، قاعدته المصلحة الوطنية، وامتداده المصالح المشتركة التي تجمع البلاد الإسلامية بعضها البعض.

إن كتاب لويس لا يعبر عن «أزمة الإسلام» ولكنه يعبر عن أزمة الضمير عند «برنارد لويس» وبطانته من الصهاينة، الذين يتحكمون في حقل دراسات الشرق الأوسط في الولايات المتحدة الأمريكية، ويوجهون صناع السياسات الاستعمارية الجديدة للهيمنة على الوطن العربي، لذلك يجب علينا أن نتبنى مشروعاً ثقافياً إعلامياً لمواجهة هذا الخطر الذي يهدد بلادنا في الحاضر، والمستقبل. ■

مشروع

كفالـة الأيتام

بـ 10 د.ك

تؤمن مستقبلاً
أفضـــل ليتيم

قال رسول الله ﷺ:

أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتـــين
وأشار بالسبابة والوسطى وفرق بينها



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
معاً .. لا يعود السائل إلى السؤال



٨٠٨٣٠٠
٩٢٨ ٨١ ٨١
٥٣٨ ٧٦ ٥٠

E-mail: iico@iico.org



١/٢

قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنبا فاطهروا» (المائدة: ٦).

كما قال في سورة التوبة: «فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين» (التوبة: ١٠٨)

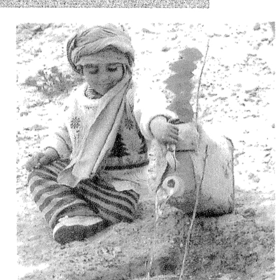
وقال سبحانه وتعالى: «إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» (البقرة: ٢٢٢) ويقول جلّ وعلا: «وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به» (الأنفال: ١١)

كما قال في أول سورة المدثر: «يا أيها المدثر * قم فأنذر * وربك فكبر * وثيابك فطهر»



فوائد الوضوء والطهارة الصحية





وهكذا تكرر في القرآن الكريم تأكيد الخالق الحكيم سبحانه وتعالى على قيمة الطهارة بين عباده ،وجعلها واجبة على كل المسلمين في الوضوء لخمس صلوات في اليوم هي الفرائض، هذا غير النوافل. كما أنه جلّ وعلا افترض الغسل الشرعي لتطهير الجسد في مناسبات عدة للرجال والنساء، ويكفي بياناً لأهمية الطهارة في الإسلام أن أولى خطوات الدخول إلى الإسلام، أن يغتسل المرء ثم يتلفظ بعد الغسل بالشهادتين.

وقد روى مسلم أن النبي ﷺ قال: «الطهور شطر الإيمان». وروى الطبراني أنه ﷺ قال: «طهروا هذه الأجساد طهركم الله». ولم يكتفِ الإسلام بالاهتمام بالطهارة للإنسان نفسه فقط، بل اهتم بطهارة المجتمع بشكل عام. وكمثال على هذا ما رواه الطبراني عن جابر ﷺ، أن النبي ﷺ «نهى أن يبال في الماء الجاري». وعلى هذا فإن التبول في الماء الراكد أشد نهياً وتحريماً.

وقد تبين أن كثيراً من الأوبئة، مثل: الكوليرا والتيفود وشلل الأطفال والتهاب الكبد المعدي تنتقل عن طريق الماء وتعيش فيه، فكان النهي هنا واجباً لصحة الناس ومنع العدوى من تلك الأمراض، ولأهمية الطهارة في الإسلام سر لطيف، يعيننا على إدراك قدرها. والسر في هذا هو أن هذا الدين يعلي من قدر أتباعه حين يقولون سمعنا وأطعنا، فيصيبهم من

* يقول الرسول ﷺ: «الطهور شطر الإيمان».. والإسلام لم يكتفِ بالاهتمام بطهارة الإنسان نفسه، بل اهتم بطهارة المجتمع بشكل عام

* التخلص من النفايات التي بداخل الجسم، تجعل الإنسان في حالة نقاء وصحة وقدرة على أداء الوظائف الطبيعية والحيوية التي يقوم بها

* الاستنجاء يقي الجهاز البولي من الالتهابات الناتجة عن تراكم الميكروبات والجراثيم

خير الأعمال الصالحة التي يتقربون بها إلى الله، والمسلم حين يتطهر إرضاء لله فإن الله يتم نعمته عليه فيسمو بنفسه وروحه، ويأخذه إلى آفاق من الطهر والنور، ويشبع أشواقه إلى السكينة والطمأنينة والهدوء النفسي بما لا تستطيع فعله كل عقاقير الأرض الكيماوية. عن جابر ﷺ في سبب نزول قول الله تعالى: «**فيه رجال يحبون أن يتطهروا * والله يحب المطهرين**» أن رسول الله ﷺ، قال: «يا معشر الأنصار إن الله قد أثنى عليكم في الطهور، فما طهوركم؟ قالوا: نتوضأ للصلاة، ونغتسل من الجنابة، ونستنجي بالماء، فقال: ذاكم فعليكموه»

الاستنجاء

لقد فطر الله جلّ وعلا الإنسان وجبله على أن يتخلص أولاً بأول مما في أمعائه وفي مثانته من غائط وبول وغيرهما من نفايات الجسم، حتى يظل الجسم الإنساني في حالة من النقاء والصحة والقدرة على أداء الوظائف الطبيعية والحيوية التي يقوم بها.

وبعد عملية التخلص تلك، فإنه يجب على المسلم أن ينظف هذه الأماكن بالماء، وفي هذا يقول رسول الله ﷺ: «تنزهوا من البول، فإنه عامة عذاب القبر منه» متفق عليه. ومعنى التنزه هو التطهر والاستنجاء. ولهذه العملية فائدة طبية وقائية عظيمة، فقد أثبت الطب الحديث، أن النظافة الذاتية لتلك الأنحاء تقي الجهاز البولي من الالتهابات الناتجة عن تراكم الميكروبات والجراثيم. كما أنها تقي الشرج من الاحتقان ومن حدوث الالتهابات والدمامل، وفي حالة المرضى خصوصاً مرضى السكر أو البول السكري، فلأن بول المريض يحتوي على كمية كبيرة من السكر، فإذا بقيت آثار البول فإن هذا يجعل العضو عرضة للتقيح والالتهابات، وقد تنتقل الأمراض في وقت لاحق إلى الزوجة عند الجماع، وقد يؤدي إلى عقم تام.

كذلك استن الإسلام استعمال اليد اليسرى لإزالة النجاسة، حتى تظل اليد اليمنى المخصصة للطعام طاهرة نظيفة، وكذلك اشترط غسلها بعد التطهر، وقد يعجب البعض من اهتمام الإسلام حتى بهذه الأمور. ولكن لا عجب لمن يعرف لهذا الدين قدره، ومن يؤمن أنه الدين الذي أتمه الله وأكمله منهاجاً أبدياً للبشر إلى قيام الساعة، منهاجاً لا يحمل إلا الخير لعباده المسلمين «**اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا**» (المائدة ٣)



حدث غريب في إنجلترا:

في عام ١٩٦٣ في دولة إنجلترا وبالتحديد في مدينة «داندي» حدث أن انتشر مرض التيفود بشكل عاصف، مما أصاب السكان بالذعر الشديد، وبذل الجميع طاقاتهم في محاولات شتى، لوقف انتشار المرض. وفي النهاية اتفق العلماء على إذاعة تحذير في مختلف وسائل الإعلام يأمرون الناس بعدم استعمال الأوراق في دورات المياه، واستبدالها باستخدام المياه مباشرة في النظافة، وذلك لوقف انتشار العدوى.

وبالفعل استجاب الناس، وللعجب الشديد توقف فعلا انتشار الوباء وتمت محاصرته، وتعلم الناس هناك عادة جديدة عليهم بعد معرفة فائدتها، وأصبحوا يستخدمون المياه في النظافة بدلا من المناديل الورقية. ولكننا لسنا متأكدين ماذا يقول هؤلاء لو علموا أن المسلمين يفعلون هذا من أكثر من ألف وأربعمائة سنة، ليس لأن التيفود تفشى بينهم، ولكن لأن خالق التيفود وغيره من الأمراض أمرهم بكل ما يجلب لهم الصحة والعافية، فقالوا سمعنا وأطعنا «**ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير**» (الملك: ١٤).■



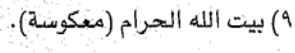
الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
								■	١
■					■		■		٢
	■		■						٣
		■		■	■	■			٤
	■								٥
									٦
		■	■						٧
				■	■				٨
■									٩

• أفقياً:

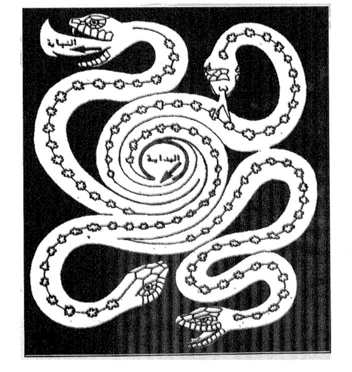
١) إمام إسلامي ولد عام ١٩٤ هـ صاحب أصح كتاب بعد كتاب الله.
٢) ورق للكتابة قديماً.
٣) من شرب أو أكل كثيراً (معكوسة).
٤) أحرف متشابهة - ودّ.
٥) شهر هجري.
٦) أحد الصحابة الثلاثة الذين خلفوا.
٧) جزيرة أجنبية في قارة أمريكا (معكوسة) - قلب الشيء.
٨) للاستثناء - أزاحا.
٩) أول مسجد أسس في الإسلام (معكوسة).

• عمودياً:

١) كتاب ألفه ابن الجوزي.
٢) جمع العام (معكوسة).
٣) أسد - جمع باب.
٤) جمال (معكوسة).
٥) ضاع بريقه - مادة لتلوين الشعر.
٦) نصف أريد - أجانب - من العبادات في الإسلام.
٧) رجوع الناس عن دين الإسلام ما يكتم (معكوسة).
٨) متشابهة - مقيد (معكوسة).

٩) بيت الله الحرام (معكوسة).

الأفاعي المتوحشة

هذه الأفاعي الأربعة المتوحشة تبدو متهيئة للإيذاء ونفث السموم، وقد شكلت أثناء تداخلها متاهة طويلة، أريدكم أن تخترقوا هذه المتاهة من البداية إلى النهاية.

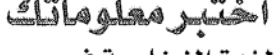


● العودة إلى المنبع

يقـول العـامـة عن إنسـان يوفـر جزءاً مـن راتبـه: إنـه يقتصـد في راتبه أو يقتصد من راتبه فيغيرون معنى الفعل اقتصد.

فالاقتصاد في اللغة هو الوسطية والاعتدال في الصرف أو الادخار، والتوسط في الأمر، فيقال: فلان مقتصد في معيشته إذا توسط بين الإسراف والتقتير،

والصواب أن نقول: إن فلاناً يوفر من راتبه، بدلاً من يقتصد من راتبه.. ويقول آخر: تَعرَّفْتُ بـ «سعيد» ومعنى هذه العبارة أن الناس عرفوني بأني «سعيد» أو تسميتُ باسمه، وهذا ما لا يقصده هذا الآخر، إنما يقصد أنه عرف سعيد عن قرب وسعيد عَرفه، لذا كان الصحيح أن يقول تعارفتُ أنا وسعيد



اختبر معلوماتك

١- أين تقع الغدة النخامية في جسم الإنسان؟

٢- من هو صاحب معجم «تاج العروس»؟

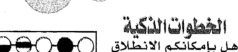
٣- من هو الصحابي الجليل الذي يعتبر أول من ولي بيت مال المسلمين؟

٤- في آية سنة توفيت فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ؟

٥- على أي شيء كانت العرب تطلق اسم «أم قشعم»؟

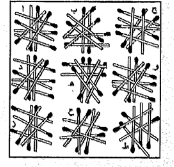
٦- سميت القدس قديماً بـ «أورسالم» وينطقها اليهود بمنطقهم الاعوج أورشاليم، ما معنى هذا اللفظ؟

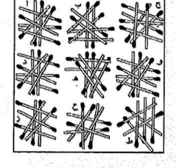
٧- ما أحب الصيام إلى الله؟



عيدان الثقاب المتشابهة

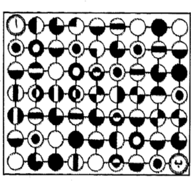
تسعة تشكيلات مختلفة من عيدان الثقاب اثنتان فقط متشابهتان تماماً هل لكم أن تستدلوا عليهما بسرعة.



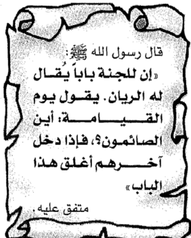


الخطوات الذكية

هل بإمكانكم الانطلاق في الدائرة (أ) والوصول إلى الدائرة (ب) مارين بدوائر مختلفة الأشكال لكن بعضها متشابه تماماً، أقول: بإمكانكم الانطلاق والمرور بالدوائر، بحيث تكون كل دائرة مختلفة عن سابقاتها دون استخدام الدوائر المتشابهة مرتين، العملية تحتاج إلى خطوات ذكية.



● قبل أن تقلب الصفحة



قال رسول الله ﷺ:

«إن للجنة باباً يُقال له الريان. يقول يوم القيامة: أين الصائمون؟، فإذا دخل آخرهم أغلق هذا الباب»

متفق عليه.

● حل اختبر معلوماتك

١- عبدالله بن عبدالأسد

٢- الشفتان

٣- العشر الأول من ذي الحجة

٤- حماية جسم الإنسان من الأمراض وكذلك كل المخلوقات الثديية وذوات الدماء الحارة

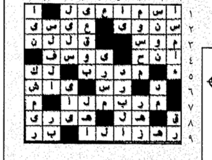
٥- النعمان بن مقرن

٦- نعم - يجوز

٧- فُرغُل

● حل الكلمات المتقاطعة

حل السلاحف المبعثرة



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ا	س	م	ا	ع	ى	ل		ا
٢	س	ن	و	ى		ع	ى	س	ى
٣	م	و	س			ق	ل	ل	ن
٤	ا	ن	ح		ى	و	س	ف	
٥	ه		م	د	ر	ب		ل	ك
٦		د		ر	س		ى	ا	ش
٧		م	ر	ب	م	ل	ا		م
٨	ق		ه	ل		ه	ى	ر	ى
٩	ر	ه	ز	ا	ل	ا		ب	ر

● حل الهرم الكامل:

الشكل رقم (٢).

حتى نلتقي ...

سبحان الله...

نجح بوش... فمات عرفات!!

كلنا يتذكر مقولة الرئيس الأمريكي الأسبق «بل كلينتون»: «بين يدي ملف يتعلق بالشرق الأوسط... ولكني سأتركه لمن يأتي بعدي» من يسمع هذه العبارة يفهم منها أن «كلينتون» لو كان له ولاية في الحكم أطول لفتح ذلك الملف، ولكنه تركه لمن جاء بعده وهو «بوش الابن»، الذي فتح الملف في حربه على العراق ثم بالكم الهائل من حق الڤيتو الذي استخدمته الولايات المتحدة ضد مشاريع كثيرة تقدمت بها الدول العربية في مجلس الأمن لإدانة وحشية الأعمال الصهيونية في فلسطين ولكنَّ الڤيتو الأمريكي كان بالمرصاد بإنقاذ «دولة الكيان الصهيوني» من إلزامها بأي قرار دولي يدين فوضويتها!، ومع تسلم «بوش» الولاية الأولى سلكت «إسرائيل» فظاعات في اجتياحاتها للضفة وهدم البيوت على أهلها ومذابح «جنين» يشهد العالم على وحشيتها! وقد قتل العشرات واعتقل العشرات وكان «مروان البرغوثي» ممن اعتقل بغموض، وقد مضت السنوات الأربع بحرب شعواء يهودية ختمت بقتل الشيخ «أحمد ياسين»؛ الرجل المشلول المقعد، وثنت دولة العدوان بقتل «عبدالعزيز الرنتيسي» المجاهد الصابر... ولا ننسى أن الولايات المتحدة الأمريكية روّجت خلال السنوات الأربع التي تولاها «بوش» لمشروع خارطة الطريق وهو مطلب إسرائيلي ولكن اليهود كعادتهم عرقلوا المشروع الذي طرحوه بأنفسهم وصدق قول الله فيهم: ﴿يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون﴾ التوبة/٨ ولا ننسى أن العراق الآن مستنقع من الفتن لا هناء فيه ولا أمن، ولا ننسى الضغط الذي استخدم ضد سوريا في مشروع لتبادر فيه إلى تسوية مع العدو لا مصلحة فيها إلاّ لليهود! وغير ذلك... وغير ذلك...



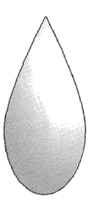
بقلم:
علي سويدان

أما الآن وبعد أن نجح بوش... ماذا بقي معه من ملفات في الشرق الأوسط؟! وقد صرح كثيراً أن عرفات لم يكن شريكاً مفيداً في عملية السلام، ونسمع أن السلطة الفلسطينية تطلب الملف الطبي لعرفات!

ربما يرغب العالم في معرفة «لماذا عندما نجح بوش... مات عرفات؟!!».

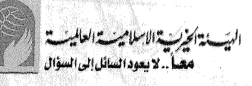
ali_sowaidan@moktoob.com

الماء عديل الروح



الماء كي لا يشح
تكفون خلنا نحافظ عليه





808300

9288181
5387650

لا مكافاة أفضل من الفوز بتسع جوائز جديدة

لخدماتها
على
الطائرة

اليوبيل الذهبي

مبروك

50

اليوبيل الذهبي
GOLDEN JUBILEE
1954 - 2004

الخطوط الجوية الكويتية